

זוכרות  
ذكريات  
zochrot



ذكريات بيت نبالا

זוכרות את בית נบาลא

Remembering Bayt Nabala



**ذكريات بيت نبالا**  
**זכרות את בית נבאלא**  
**Remembering Bayt Nabala**

تحرير: عمر الغباري

بحث وجمع مواد: عمر الغباري، رنين جريس، زياد خداش، أديب قطيفان

الغلاف الأمامي: لاجئات في مخيم الجلزون عائدات إلى بيت نبالا، 14.9.2016  
حليمة خداش (على اليسار) نعمة نخلة (في الخلف) وفاطمة العرائشة. تصوير عمر الغباري

الغلاف الخلفي: خريطة فلسطين قبل النكبة، اعداد سلمان أبو ستة.

تصميم: محمود ياسين

طباعة: مطبعة الرسالة - بيت حنينا، القدس

ترجمة: عمر الغباري

إصدار / جمعية زوخروت، شارع يتשהاق سديه 34 ، ص.ب. 51698 تل أبيب 67212  
هاتف: 03-6953154 ، فاكس:

עורק: عمر ألعاباري  
محرك واي索فHomorim: عمر ألعاباري، رنين جريس، زياد خداش، أديب قطيفان

שער קדמי: פליות במחנה פליטים אלג'זון, שבות לבית נبالא  
حليمة خداش (شماليّة)، نعمة نخلة (ماهور) وفاطمة العرائشة. 14.9.2016، צילם عمر ألعاباري

שער אחורי: ملف فلسطين לפני النكبة، عورق: سلمان أبو سفة

עיצוב: محمود ياسين  
الورقة: دفوس ألدusalah، بيت حنينا، يهـ  
תרגوم: عمر ألعاباري

الpekha / عمومات وصور، יצחק שדה 34، ت.د 51698 تل أبيب يפו 67212  
טל' 03 - 6953154 ، فקס 03 -  
Zochrot ,Yitzhak Sade 34, Po Box 51698, Tel Aviv 6721202



تحية وشكر خاص إلى لاجئي/ات بيت نبالا الذين سمحوا لنا بدخول قريتهم.  
تودة مميزة للفلطي/وت بيت نبالا شهرته لمن له حقن للفرم

آذار

March

مارس

2017

3//2



## مقدمة

كان في بيت نبالا رمضان، وكان الناس صائمين حين تم تهجيرهم من قريتهم. كان في اللد رمضان، وكان الناس صائمين حينما تم إعدامهم في مسجد دهمش وفي شوارع المدينة. حتى في تلك الظروف الحالكة لم تتخلّ نعمة، المرأة الفلسطينية البسيطة، عن مسؤولياتها تجاه عائلتها فحرضت أن تكون في جعبتها وجبة إفطار لتطبخها في العراء وتسدّ بها رمق الصائمين الهائمين على وجوههم نحو مصير مجهول. ورغم اللجوء والكارثة لم تنكسر شوكة الأستاذ إبراهيم ونجح في شقّ طريقه نحو الدراسات العليا والعمل الجاد والمراقب المرموق. هذان نموذجان من نماذج المواجهة مع مأساة النكبة قدموهَا شخصيتان مهجرتان من بيت نبالا منذ 1948. انتشلنا فصولاً من ذاكراتهما، كما انتشلا هما الماء من بير البلد قبل النكبة، وصيّبناها هنا في هذا الكتيب.

بيت نبالا هي فصل واحد من فصول النكبة الفلسطينية، يتشبه مع الكثير من الفصول ويتميز عنها في بعض التفاصيل. إن الحياة في بيت نبالا قبل النكبة وُصفت بكلمات لاجئها كفريدة وذات رونق خاصّ، والطبيعة الخلابة التي تغطي أطلال القرية في أيام الربيع هذه تبدو منقطعة النظير. أشرفنا منازلها من قمة الهضبة على سهول مستوية وافرة بالخيرات.

يحكى هذا الكتيب حكاية بيت نبالا ويحمل بين طياته أشواق اللاجئين إلى فردوسهم المفقود، ويعرض خرائط فلسطين قبل النكبة ووصفاً للقرية قبل تطهيرها عرقياً، وصورةً حديثة من واقع القرية اليوم، ليتحدى ماكنة المحو الإسرائيليَّة التي تهدف إلى إلغاء الوجود والهوية الفلسطينيين وإنكار الجريمة والتملص من المسؤولية. كما يأتي الكتيب بنبذة عن مخيم الجلزون ليساهم في نقل أوضاع اللاجئين الفلسطينيين المنوعين من العودة إلى ديارهم منذ 69 عاماً وما زالوا يعانون الأمرين في ظلّ النكبة المستمرة.

صدر ”ذاكرات بيت نبالا“ كجزء من نشاط في بيت نبالا المهجرة قامت به جمعية ذاكرات (زوخروت) بالتعاون مع جمعية بيت نبالا - فلسطين، شمل زيارة لمجموعة من لاجئي القرية القاطنين

حالياً في منطقة رام الله ولا سيما في مخيم الجلزون إلى قريتهم وملامسة ترابها، ونصب لافتات تحمل اسمها لإحياءها من جديد ولو لبعض ساعات.

وسينضم هذا الكتيب إلى سلسلة طويلة من الكتب والفعاليات التي تنظمها زوخروت - ذاكرات في المدن والقرى الفلسطينية المدمرة بهدف توعية الإسرائيليين بتفاصيل النكبة الفلسطينية، والمناداة بتحمل الطرف الإسرائيلي المسؤولية عن دوره في تسبب النكبة، والإدراك بأن الاعتراف بحق العودة للجئين الفلسطينيين هو أساس لأي عملية عدالة وسلام للبلاد وسكانها.

”ذاكرات بيت نبالا“ هو الكتيب رقم 63 في سلسلة الكتب التي تصدرها ”زوخروت“ عن القرى والبلدات المنكوبة في هذه البلاد، وقد صدر قبله كتبات عن المواقع التالية: بيت نتيف، دير أبان، لوبيبة، صرعة، حدثا، الرويس، ميعار، بلد الشيخ، ياجور، البصة، طيرة حيفا، صميلي، الخليل، منشية عكا، معلول، طبرية، عاقر، البروة، خبيزة، كفر سبت، القبو، عيلبون، إقرث، كفر برعم، منشية يافا، الغبيات، سبلان، العراقيب، كفر عنان، الدامون، مسكة، السُّميرية، سمم، الرأس الأحمر، عين كارم، عجور، كويكات، أم برج، خربة اللوز، الشيخ مونس، الملاحة، العجمي في يافا، عمواس يالو وبيت نوبا، حطين، الكفرین، الشجرة، ترشیحا، بئر السبع، اجليل، اللجون، سحمات، الجولان، اسدود والمجدل، خربة جلمة، الرملة، اللد، عكا، حيفا، عين المنسي، الحرم (سیدنا علي)، عين غزال، لفتا ودير ياسين.

زوخروت (ذاكرات)

آذار 2017



## הקדמה

היה רמדאן בבית נבאלא. האנשים היו בצום ביום גירושם מכפרם. היה רמדאן בלבד הקרובה. האנשים היו בצום כאשר נתבחו במסגד דהמש וברחובות העיר. אשה פלסטינית פשוטה מספרת את סיפורה בחוברת זו, ומסבירה איך המשיכה ללקחת אחריות, גם בתנאים מחרירים, כלפי משפחתה ודאגה שתהיה באמתחתה, גם המשע הפליטות, ארוחת ערב לשבירת הצום, שתcinן אותה אי שם על אדמת טרישים, ותשיע בהזנת אלה שצמו כל היום, ומשוטטים לכיוון הלא נודע. ולמרות הפליטות והאסון לא דעה המוטיבציה של מר אבראהים והצליח לפזר את הדרכו ללימודים אקדמיים ועובדת משמעותית ומעמד חברתי גבוה. אלה שני מודלים להתמודדות מול הטרגדיה של הנכבה כפי שהם מצטירים משתי דמויות שגורשו מבית נבאלא ב-1948. דילינו פרטיהם מזכרוןותיהם, בדומה לדילית הימים מבאר הכפר לפני הנכבה שהם בעצם עשו, ויצקנו אותם לתוך חוברת זו.

בית נבאלא הוא רק פרק אחד מתוך פרקים רבים בנכבה הפלסטינית. הוא דומה לרבים מהם, אך נבדל מהם בפרטם הקטנים המיחדים לו. החיים בבית נבאלא לפני הנכבה מתוארים בפי פליטיו החיים שאין דומה להם עם טעם מיוחד. הטבע המרהיב שמכסה את שרידי הכפר בימי אביב אלה ממש נראה כאילו ייחיד במיינו. בתו הטעייה השקיפה ממרום התל לעמקים משוררים מלאים בכל טוב.

חוברת זו מספרת את סיפור בית נבאלא, וטומנת בחובבה את געגועי הפליטים لأن עדן האבוד שלהם, מציג מפות של פלסטין לפני הנכבה, תיאור לכפר לפני הטיהור האתני ותמונות חדשות מעתה הכהר היום כדי להוות אתגר למconaה המחייבת היישראלית השואפת לבטל את הנוכחות והזהות הפלסטיניים, התקשח הפשעים והעוולות והתהמקות מלקיים אחריות. החוברת גם עושה היכרות עם מחנה הפליטים אלג'זון, כתרומה להבנת מצבם של הפליטים המנוועים משבה מזה 69 שנים וסובלם מהשלכות הנכבה המתמשכת.

החברת יצאה לאור כחלק מפעילות בית נבאלא שאורגנה על ידי עמותת זוכרות ועמותת בית נבאלא-פלסטיני. הפעולות כוללה ביקור של קבוצת פליטים מבית נבאלא המתגוררים בראמלה ומחנה הפליטים אלג'לוון, בכרם ההרווס, דרך מקום, התחרות עם אדמת הכפר, הצבת שלטים עם שמו של הכפר להחייתו מחדש, ולן רק לכמה שעות. לחברת זו הופקה לרגל הפעולות בבית נבאלא, וצטרכף לשורה ארוכה של חברות ופעילות שעמותת זוכרות מאורגנת בערים והכפרים הפלשטיינים הירושים במטרה להגבר את המודעות של הציבור הישראלי לנכבה הפוליטית, לקרא לקייחת אחריות של הצד הישראלי על חלוקה בנכבה ולמוד כי הכרה בזכות השיבה לפלייטים הפלשטיינים הינה הבסיס לתהיליך הצדק והשלום בארץ ולעתיד בני האדם החיים בה.

“זוכרות את בית נבאלא” היא החברה מס’ 63 בסדרת החברות שעמותת זוכרות מפיקה לティיעוד המקומות שישראל כבשה והרסה במהלך הנכבה מאז 1948. קדמו לה חברות על המקומות האלה: בית נתיף, דיר אبان, לוביה, סרעה, חדת'א, אלרוי, מעאר, בילד אלשיך, יאג'יר, אלבפסה, טירת חיפה, סמיל אלחליל, אלמנשייה-עכא, מעול, טבריה, עקר, אלברוה, חביבה, ספר סבת, אלקבב, עילבון, אקרת', כפר ברעם, אלמנשייה-יאפא, אלע'יביאת, סבלאן, אלעראקיב, כפר ענאן, אלדאמון, מסקה, אלסמיירה, סמסם, אלראס אלאחים, עין פארם, עג'יר, כויפאת, ח'רבת אם ברג', ח'רבת אללוון, אלשיך, מנוס, אלמאלחה, אלעג'מי ביפא, עמואס יאלו, ובית נובא, חטין, אלג'רין, אלשג'רה, תרשיחא, באר אלטבע, ג'יליל, אלג'וון, סחמאטא, אלג'ילאן, אסוד ואלמג'ידל, ח'רבת ג'למה, אלרמלה, אללד, עכא, חיפה, עין אלמנס', אלחכם [סידנא עלי], עין ע'זאל,

לפתחה וDIR IOSIN.

זוכרות

מרס 2017



## بيت نبالا

قرية فلسطينية عربية مهجّرة تقع على مسافة 10 كم تقريباً شمالاً شرق اللد. واليوم قرب موشاف بيت نحميَّه الذي بني على أراضي القرية. تم احتلالها في منتصف تموز من عام 1948 من قبل الجيش الإسرائيلي وتهجير جميع سكانها وتدمير منازلها، ما عدا مبني المدرسة. كانت القرية قائمَة على تل صخري يرتفع 100 متر عن سطح البحر محاط بأرض مستوية في الطرف الشرقي للسهل الساحلي الأوسط ويشرف على سهول اللد. وامتدت أغلب منازل القرية على التل على شكل مستطيل نحو الشرق والغرب على مساحة بلغت 123 دونماً، وكانت غالبية المنازل مبنية بالحجارة والطين، وبعضها بحجارة حديثة وإنسمنت. وتنحصر القرية بين واديين، وادي شاهين من الجنوب وكان يسميه أهل القرية بالوادي القبلي أو وادي كريكة ، والوادي الشامي شمالي القرية. وكان المدخل الرئيسي للبلد في جهة الغرب، يبدأ من الشارع العام (الليوم شارع 444) ثم يتفرع قبل وصول القرية إلى طريقين رئيسيين متوازيين يقطعان القرية من غربها إلى شرقها. وقد كانت بيت نبالا واقعة شرقي طريق عام يؤدي جنوباً إلى اللد والرملة ومن ثم إلى يافا وغيرها من المدن، وشمالاً نحو راس العين وكفر قاسم وغيرها. وبفضل موقعها على طرق رئيسية (الليوم شارع 444 وعلى مقربة من شارع رقم 1) فقد أنشأت سلطات الانتداب البريطاني خط سكة حديد غربي القرية ومحطة للقطار ساهمت في نقل الحجارة من محاجر وكسارات بيت نبالا، وربطها بخط سكة حديد رفحـ حيفا. وكانت طرق فرعية أخرى تربطها بالقرى المجاورة لها قبل النكبة. في الشمال كانت قرية طيرة دندن (بريكٍ وطيرة يهوده) وقرية قوله (چفّعات كُوح وحرش قوله) ثم قرية المزبرعة (مدينة إلعاد)، وفي الشمال الغربي كانت المستعمرة الأمانية حميدية - قيلهلا (أسست عام 1902 على يد ألمان هيكلين، تضامنوا مع النازحين خلال الحرب العالمية الثانية فنقلوا إلى حيفا في 20 نيسان 1948 بأمر من البريطانيين، واليوم يقوم في موقعها موشافبني عطروت) وقرية العباسية (يهود)، وعلى جهة الغرب كانت دير طريف (الليوم عليها شوهم وبيت عريف الإسرائيليّين)، وفي الجهة الجنوبية الغربية قرية جنداس (بني قربها چناتون) وبن شيمون (قرية زراعية يهودية ما زالت موجودة، أسست عام 1923) واللد والرملة التي تم تهجير 95% من سكانها، وفي جهة الجنوب قرية

مدخل القرية تسمى بير البلد. وكان في القرية مطحنة حبوب وأربع معاصر زيتون. كما كان فيها عدد من الكسارات.

تتوارد في أنحاء القرية آثار قديمة يعود بعضها إلى الفترة البرونزية وبعضاً إلى الفترة البيزنطية وبعضاً إلى الفترة الأموية. وينسب الإسرائييون اسم بيت نبالا إلى اسم قرية "نبالاط" المذكورة في التوراة. وتقع خربة رأس الدالية وخربة الركوب جنوب القرية.

في فترة الانتداب أنشأ البريطانيون عام 1937 مطار اللد على بعد 5 كم غربي بيت نبالا، وفي عام 1940 أنشأوا معسكراً متاخماً لمدخل البلدة على الجهة الغربية من الشارع العام، وكان عدد من سكان القرية يعملون فيه. وبعد 1948 صار المعسكر البريطاني معسكراً إسرائيلياً ولا يزال كذلك حتى اليوم. أدار القرية قبل النكبة مجلس قروي، كان فيها مسجد ومقام يدعى الشيخ عبد القادر على الطرف الشرقي للمقبرة، وديوان عام. أما المدرسة الابتدائية فكانت على الطرف الغربي للقرية قرب الطريق العام وقد أُسست في سنة 1921، وكان يؤمنها 230 تلميذاً في عام 1947/1946، من الصف الأول حتى الرابع، عمل فيها ثمانية معلمين، وكانت فيها مكتبة تحتوي على 446 كتاباً. وقد شُرع ببناء مدرسة إضافية للبنات بجوار مدرسة البنين، إلا أن النكبة أوقفت استمرار العمل فيها.

### احتلال القرية

أقرت الأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية في 29.11.1947. رسميًا أعلنت الحركة الصهيونية قبول القرار، بينما أعلن الفلسطينيون والعرب عموماً رفضه. وفقاً لقرار التقسيم كانت منطقة اللد والرملة، بما فيها بيت نبالا، ضمن الدولة العربية المقترحة. خلال عشرة

الحادية (على أراضيها اليوم أحراش وبلدة حديد الإسرائيلية)، وفي الشرق بُدرس وقبية (الواقعتان اليوم في الضفة الغربية) وفي الشمال الشرقي قرية رنتيس (في الضفة الغربية)، تفصل بينها حدود الهدنة من عام 1949، أي الخط الأخضر.

في سنة 1596، كانت بيت نبالا قرية في ناحية الرملة (لواء غزة)، وعدد سكانها 297 نسمة. وكانت تؤدي الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير والزيتون والفاكهه، وعلى عناصر أخرى من المستغلات كالماعز وخلايا النحل ومعصرة كانت تستعمل لعصير الزيتون أو العنبر. وفي عام 1922 بلغ عدد سكان بيت نبالا نحو 1324 نسمة وارتفع في عام 1931 إلى 1758 نسمة. وبناء على إحصائيات بريطانية من عام 1945 كان عدد سكان بيت نبالا 2310 أشخاص. ويقدر عددهم عند احتلالها عام 1948 بحوالي 2680 شخصاً.

اعتاش أهالي بيت نبالا بغالبيتهم من الزراعة وتربية المواشي؛ فكانوا يملكون 15,051 دونماً من الأرض فكانوا يزرعون الحبوب على أنواعها، ولا سيما القمح، والزيتون والعنبر والفاكهه، كالتين والحمضيات. وكانت الزراعة بعلية في معظمها، وأما بساتين الحمضيات فكانت تروي من آبار ارتوازية. وكانت الحقول الزراعية تحيط بالقرية. في 1945/1944، كان ما مجموعه 226 دونماً مخصصاً لأشجار الحمضيات والفاكهه، و10,197 دونماً للحبوب، و1733 دونماً مرويًّا أو مستخدماً للبساتين، وشغلت أشجار الزيتون 2,680 دونماً. وينسب الزيتون النبالي المشهور في فلسطين إلى بيت نبالا.

تكثر في أنحاء القرية آبار المياه المحفورة بين البيوت، بالإضافة إلى بئر ارتوازية مركبة عند

والمصفحات الإسرائيلية بمصفحات الجيش العربي. وفي اليوم التالي، تواردت أنباء تفيد بأن القرية غدت أرضاً محايدة، "لا تمثل أي خطر على اللد والرملة" اللتين أمستا في يد الإسرائيليين. وبعد أيام قليلة قالت صحيفة نيويورك تايمز أن القرية احتلت قبل توقيع الهدنة الثانية في 18 تموز/يوليو. ويذاع موريس أن سكان بيت نبالا أخرجوا من القرية بأمر من الجيش العربي، قبل شهرين تقريباً من تاريخاحتلالها، أي في 13 أيار/مايو. لكن هذا مما لا يمكن التثبت منه. فشهادات لاجئي بيت نبالا تؤكد نزوحهم عن القرية نتيجة الخوف وعند سماع إطلاق نار وقد اندلعت على مشارف القرية، ورؤيا اللاجئين المذعورين من البلدان المجاورة مارين من قريتهم. وقد تبقى في القرية بعض الرجال والنساء من كبار السن والمرضى، وانقطعت أخبارهم عن ذويهم ولم يعرف مصيرهم.

أما منازل بيت نبالا فقد هدمت بعد أن تقدم رئيس الحكومة الإسرائيلية دافيد بن غوريون في 13 أيلول/سبتمبر 1948، من اللجنة الوزارية الإسرائيلية الخاصة بالأملاك المهجرة، بطلب الإذن في تدميرها. وقد ذكر ذلك بيني موريس في كتابه "ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين 1947-1949" حيث طلب بن غوريون من اللجنة الوزارية، باسم القائد العسكري للمنطقة الوسطى، ما يلي: "بسبب نقص في القوى البشرية للتحكم في الحيز والتحصن في العمق .... هناك حاجة إلى هدم جزئي للقرى المبنية أدناه: 1. السافرية 2. الحديثة 3. عنابة 4. دانيال 5. جمزرو 6. كفر عانة 7. اليهودية 8. برفيليا 9. البرّية 10. القباب 11. بيت نبالا 12. دير طريف 13. الطيرة 14. قوله" [تم تصحيح الأخطاء التي وردت في المصدر العربي بأسماء القرى] [ع.غ.]

أيام من المعارك بين الهدنتين عام 1948، انطلقت عملية عسكرية إسرائيلية باسم عملية داني بين 10 تموز حتى 19 تموز. سميت كذلك على اسم داني مس، نائب قائد كتيبة في البلماح، كان قد قتل في يناير/كانون ثان في كمين لمقاتلين فلسطينيين قرب بيت نتيف. إلا أن الاسم الأول للعملية العسكرية هذه كان "لرلر" اختصاراً للمناطق الرئيسية المطلوب احتلالها وهي لد، رملة، لطرون، رام الله. وكلها خارج حدود الدولة اليهودية المقترحة في قرار التقسيم. كانت الأهداف الرسمية للعملية هي إبعاد الخطر الكامن في اللد والرملة عن تل أبيب واحتلال اللطرون لفتح الشارع الرئيسي إلى القدس. تم احتلال بيت نبالا في 13.7.1948 مباشرة بعد سقوط اللد والرملة وتهجير سكانها باتجاه بيت نبالا في ذات اليوم. صدرت الأوامر إلى القوات الإسرائيلية، وفق ما يقول المؤرخ الإسرائيلي بني موريس، بهاجمة بيت نبالا التي كانت ترابط في المعسكر المجاور لها كخط دفاع ثانٍ سريّة من الجيش العربي (قوامها 120-150 جندياً)، بعد الاستيلاء على اللد والرملة. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنَّ وحدة إسرائيلية اقتحمت مشارف القرية، في 11 تموز/يوليو، من أجل إحباط محاولة عربية لاستعادة مستعمرة ويلهلميا المجاورة؛ وهي مستعمرة زراعية أسسها رهبان Templiers هيكليون ألمان. لكن جاء في نبأ عاجل، عقب ذلك، أنَّ القوات العربية استردت القرية في 12 تموز/يوليو، من أجل إقامة مراقبة مدفعة لصد الهجمات الإسرائيلية على اللد. وجاء في رواية الصحيفة أنَّ مصفحات الجيش العربي دخلت القرية، إلا أنها وصلت متأخرة جداً وكانت عاجزة عن نجدة اللد. وذكرت البرقيات أنَّ الإسرائيليين استولوا على بيت نبالا في 13 تموز/يوليو، بعد قتال شديد، اصطدمت فيه الدبابات

ترومان على اسم الرئيس الأميركي هاري ترومان غربي القرية، وموشاف بيت نحميَّة، في سنة 1950، جنوي الموقع، وقد سمِّي بدايةً بيت نبالا بـ، ثم نفلاط ثم بيت نحميَّة.  
الوصول إلى موقع القرية يتم من خلال طريق ترابي يبدأ بعد بوابة بيت نحميَّة مباشرة على اليسار، بعد موقف للسيارات خلف مدرسة بيت نبالا.

وقد تشتت لاجئو بيت نبالا في أصقاع الأرض ويسكن اليوم أكثر من 60% منهم في الأردن، خاصة في عمان ومخيم الوحدات وعدد قليل في الزرقاء وإربد، ويسكن حوالي ربع لاجئي بيت نبالا في فلسطين خاصة في مخيم الجلزون شمالي رام الله ومخيم دير عمار غربي رام الله، وقية بيتللو وبير زيت ومدينتي رام الله والبيبة، وانتقلت نسبة قليلة للسكن في الشتات.

#### المصادر - مكتوبات

- مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، بيروت 1974
- الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984 .
- وليد الخالدي، كي لا ننسى، بيروت، 1997 .
- أحمد خليل كايد حسين، قرية بيت نبالا- من سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة، رقم 22
- Walid Khalidi, All that Remains, 1990
- موڑیں بنی، لدھا شل بعیت ہلپیٹم ہلپیٹمیں 1947-1949, تل ابیب، 1991
- Salman Abu Sitta, The Palestinian Nakba 1948, 2000
- www.PalestineRemembered.com
- <http://zochrot.org>
- <http://he.wikipedia.org>
- مقابلات مع لاجئين ولاجئات من بيت نبالا
- جولة ميدانية في بيت نبالا المهجورة

#### القرية اليوم

غابت على الموقع الحشائش والنباتات الشائكة الملتقطة وشجر السرو والتين والسدر (طعامير).  
ويقع الموقع نفسه في الجانب الشمالي من مستعمرة بيت نحميَّة، على خط مستقيم شرقي شارع رقم 444 المؤدي إلى اللد وغربي الشارع السريع رقم 6. وتقع على تخومه بقايا مقالع حجارة، وبعض المنازل المتهاوية. وتنتشر حجارة المنازل المدمرة في كل أنحاء التل. مقبرة القرية لا تزال موجودة وتبرز فيها بعض القبور المرتفعة وبيدو أحدها وأبرزها - كما تعرف عليه أهل البلد- قبر السيد أحمد سليمان قطيفان، إلا أن المقبرة مهملة ومتاهكة. وفي مدخل البلد، عند بوابة موشاف بيت نحميَّة، لا يزال مبني مدرسة بيت نبالا موجوداً، وهو مبني مستطيل الشكل من طابق واحد مبني من حجر مقصوص، ويستعمل المبنياليوم كمكتب للصندوق القومي اليهودي (كيرن كيمنت). أما الأراضي الزراعية المحيطة بالقرية فيزرعها الإسرائييليون. قسم من أراضي القرية يقع في متنه غابة شوهم، كما ويمتد داخل القرية المدمرة مسار مشي منظم وهو جزء من «سبيل إسرائيل».

أقام الإسرائييليون على أراضي القرية مستعمرتين زراعيتين. في عام 1949، أنشئ موشاف كفار

## בית נבאלא

כפר פלסטיני ערבי הרוס ממקום במרחק של כ- 10 ק"מ צפונית-מזרחית לעיר לוד. כים סמור למושב בית נחמייה שנבנה על אדמותיו. הכפר נכבש באמצע יולי 1948 על ידי הצבא הישראלי, כל תושביו גורשו וכל בתיהם נהרסו מלבד מבנה בית הספר. הכפר שכן בקצה המזרחי של מישור החוף (השפלה) על תל סלע בגובה 100 מטר מעל פני המים, מוקף בעמקים והשקיף למשור שסביב לו ושם התעופה. צורת הכפר הייתה מלבנית בכיוון מזרח-מערב. השטח הבניי של הכפר היה 123 דונם. רוב הבתים היו בניינים מאבן ובוץ, חלקם מבטון ואבן מסותתת. הכפר תחום בין שני נחלים, מכיוון דרום ואדי שאהין, שנקרא גם ואדי פריכעה או ואדי אל-קבל (הדרומי), ומצפון ואדי אל-שאמי. הכנסייה הראשית של הכפר הייתה בצד המערבי. דרך הגישה לכפר התחלתה בכביש הראשי (כיום כביש 444) ולפני הגיעו לכפר היא התפצלה, ליד בית הספר, לשתי דרכים מקבילות שחצו את הכפר לאורכו ממערב למזרח. הכפר היה ממוקם בצד ציר תחבורה מרכזי, שהיבור את ערי המרכז רملיה לוד ויפו עם הצפון דרך כפר קאסם, שכם והלאה (כביש 444) וקרוב לכביש יאנפה-אלקדר (תל אביב-ירושלים, כביש מס' 1). בנוסף לכך, בנו הבריטיים תחנת רכבת "ג'יניס" בסמוך לבית נבאלא, שהייתה מחוברת לקו רכבת חיפה - רמלה, להובלת נוסעים וסחורות, בעיקר אבניים וחצץ מחצבות בית נבאלא. הכפר היה מחובר בדרכי עפר לכפרים השכנים, שהיו באזורי לפני הנכבה. מצפון שכן הכפר אלטירה (נבנו על אדמותיו מושב ברקת וטירת יהודה), קולה (גבעת כ"ח ועיר קולה) וכפר אלמזרעה (אלעד). בצפון מערב הייתה המושבה הטמפלרית ולילמה (נוסדה ב- 1902, תושביה הגרמנים פונו לחיפה בהוראות הבריטים באפריל 1948 לאחר הزادותם עם המשטר הנאצי, ובמקומה נבנה מושב בני עטרות), וכפר אלבאסייה (יהוד). ממערב היה דיר טריף (שוהם ובית עריף). מדרום מערב היה ג'נדאום (מושב גינטון), בן שמן (מושבה יהודית שעדין קיימת, נוסדה ב- 1923), הערים לוד ורملיה וש- 95% מתושביה גורשו ב- 1948. בדרום היה אלחדיתיה (על אדמותיו מושב חיד' וחוורשת קק'ל). מזרחו הכפרים בדרס וקוביה (שניהם קיימים בגדה המערבית), בצפון מזרח כפר רנטיס (גם הוא בגדה המערבית) בצד המזרחי של



דרומית לכפר ישן שתי חירבות (שרידים עתיקים), ח'ירבת ראש אלדאליה וח'ירבת אלרכוב.

בתקופת המנדט הבריטי נבנה שדה התעופה לוד - ב- 1937 במרחך 5 ק"מ בלבד מבית נבאלא. ב- 1940 הקימו הבריטים מחנה צבאי מול הכפר מכיוון מערב וחולק מהתושבי הכפר נהגו לעבוד בתוך המחנה. המחנה הפק למחנה צבאי ישראלי והוא קיים עד היום. לכפר הייתה מועצה מקומית קיימת עד היום. היישוב היה מסגד ומקום שניהלה את ענייניו. היו בו מסגד ומקום קדוש בשם אלשיח' עבד אלקaddr בקצתה המזרחי-צפוני של בית הקברות. במרכז הכפר היה גם דיאוון, בית פתוח לקבל אורחים ולהתכנסות אנשי הכפר. בית הספר היסודי נבנה ב- 1921 מערבית לכפר, בכינסה ליד הכביש הראשי, בית הספר למד עד כהה ד'. ב- 1945 למדו בו 230 תלמידים, עבדו בו 8 מורים והוקמה בו ספרייה שהכילה 446 ספרים. בשנים האחרונות לפני הנכבה התחלו עבודות לבניית בית ספר לבנות בכפר אך כאמור העבודות הופסקו ב- 1947 ובנinit בית הספר לא הושלמה.

### **כיבוש הכפר**

האו"ם קיבל ברוב קולות את תוכנית החלוקה ב- 29.11.1947 ולפייה תחולק פלשתין לשתי מדינות, אחת יהודית ואחת ערבית. באופן رسمي קיבל התרבות הציונית את תוכנית החלוקה, בזמן שהפליטים והערבים בכלל דחו אותה. על פי אותה תוכנית חולקה היה אזור לוד ורמלה, כולל בית נבאלא חלק מהמדינה הערבית המוצעת. במהלך עשרה ימי הקרבות שבין שתי ההפוגות, 10-19 ביולי, פתח הצבא הישראלי במבצע דני, על שם דני מס שנרגע עם שיירת הל"ה ליד בית נתיף בינוואר 1948. המבצע נקרא בתחילת מבצע

הקו הירוק, הוא קו הפסקת האש מ- 1949. ב- 1596 היה בית נבאלא כפר בנאהיה (אזור מנהלת עת'מאני) של רמלה בתוך מחוז עזה. מספר תושביו אז היה 297. שילמו מסים על ערים, כוראות דבורים ובית בד לשכיחת זיתים ונבטים. ב- 1922 מספר התושבים בבית נבאלא היה 1324 ובשנת 1931 חי בו 1758 תושבים. על פי הסקר הבריטי משנת 1945 היו בכפר 2310 תושבים, שמספרם מוערך בעת כיבושו ב- 1948 ב- 2680 תושבים. תושבי בית נבאלא התפרנסו בעיקר מחקלאות וגידול בעלי חיים. היו ברשותם 15,051 דונם אדמה שהקיפו את הכפר. הם גידלו דגנים למיניהם בעיקר חיטה, עז' זית, עז' פרי כמו ענבים, תאנים ופרי הדר. רוב החקלאות הייתה חקלאות שלב. את ההדרים והירקות הם השקנו מבארות המים הרבים שחרפו ברוחבי הכפר. התפלגות החקלאות בשנות ה-40-50 הייתה כר, בשנות ה-45-46 הייתה קר, 226 דונם פירות והדרים, 10,197 דונם דגנים, 1733 דונם בסוטני ירקות וגידלים בהשקייה, 2680 דונם עז' זית. על שם הכפר בית נבאלא קיימים Zus מיום אחד של זיתים שנקרו נפאל.

ברוחבי הכפר יש מספר גדול של בארות מים חצובים בין בתיה הקיימים גם באර מרכזית לכפר שנקרה ביר אלבלד, בכינסה לכפר, קרובה לבית הספר בסמוך לכיבש הראשי. בכפר היו גם ארבעה בתים גדולים מנבאלא היו כמה מฉบבות בעלות תושבים מהכפר ואנשים מוחז לכפר.

מזרחה לכפר הtaglo שרידי יישובים עתיקים מהתקופה הברונזה, התקופה הביזנטית והתקופה הערבית הראשונה. ביום נקרא המיקום ח'ירבת נבלט והישראלים מייחסים אותו ליישוב הקדום נבלט שהוזכר בתנ"ר.

דרך כפרם. תושבי בית נבאלא מספרים עוד שככפר נשארו מספר זקנים וזקנות שלא הצלחו לлечט ולא יכולו קרוביהם לקחת אתם. הקשר עमם נותק ולא נודע גורלם.

הכפר עצמו נהרס אחרי שודד בן גוריון, ראש הממשלה ושר הביטחון דאז, ביקש בשם מפקד חזית המרכז בצבא, ב- 13.9.1948 מ"ז ועדת השרים לכOSH נטווש" רשות להרשות אותו. בני מורים מביא את הנסיבות הבא: "מסיבת חוסר כוח אדם לתפיסת המרחב ולהתבצע בעומק .... יש צורך להרשות חלקיית את הכפרים המפורטים מטה: 1. סדרה 2. חדיתה 3. עינבה 4. דינאל 5. גימזו 6. כפר אנו 7. יהודיה 8. ברפילה 9. בריה 10. קבאב 11. בית נבאלא 12. דיר שריף [צ'יל דיר טריף] 13. טירה 14. קוליה". סוף ציטוט. יש כמובן טעויות בהגיית חלק משמות הכפרים. מדובר בכפרי אלספיריה, אלחדיתיה, ענאהה, דינאל, גימזו, כפר ענהה, אליהודיה שהוא אלעבאsie, ברפילה, אלבריה, אלקבאב, בית נבאלא, דיר טריף, אלטירה (טירת רמלה או טירת דנדן) וקוליה.

פליטי בית נבאלא התפזרו ברחבי הארץ. ביום גרים כ- 60% מהם בירדן, בעיקר בבירה ירושלים, במחנה הפליטים אלוחדת, באלאקה וארביד. כ- 25% מהפליטים גרים בפלסטיןRobem במחנה הפליטים אלג'לון מצפון לראמלה, מחנה דיר עמר מערבית לראמלה, כפר ביתילו, בירzeit, ראמלה ואלבירה. מספר מצומצם מהפליטים עבר

לגור באירופה וארה"ב.

### הכפר יום

ברחבי שטח הכפר פזירות אבני הבתים ההרוסים ומסתתרות בין עשבים, צמחים וקוצצים. במקום עומדים גם כמה עצים שיזף, תאנה, שקד, ודקל. התל שעמד עליו הכפר

לREL"ר - ראשי תיבות של היעדים לכיבוש במבצע - לוד, רמלה, לטרון ורמאללה. כולם מוחוץ לגבולות המדינה היהודית המוצעת בתכנית החלוקה. הסיבות הרשומות למבצע היו הרחקת הסכנה מתל אביב ופריצת הדרך לירושלים.

בית נבאלא נכבש ב- 13.7.1948 מיד אחרי נפילת לוד ורמלה. באותו יום גורשו תושבי שתי הערים לכיוון בית נבאלא ומשם לכיוון רמאללה. ההוראות שניתנו לצבא, לפי ריאלי שהסתמך על בני מורים, היו לתקוף חיילדי שהסתמך על בני מורים, היו לתקוף את בית נבאלא, אחרי ההשתלטות על רמלה ולוד, כאשר פלוגה מהלגיון הערבי הייתה עדין בתוך המחנה הצבאי ליד הכפר. העיתון ניו יורק טיים דיווח שכוחות ישראלים פרצו לפאתוי הכפר ב-11 ביולי, כדי להדוף ניסיון ערבי להשתלט על המושבה הטמפלרית ויללהמה הסמוכה בדרכם לסייע הצlich להיכנס למושבה ב-12 ביולי אך זה היה מאוחר מדי מכדי למנוע את כיבוש לוד. הדיווחים הישראלים מספרים שבית נבאלא נכבש ב- 13 ביולי אחרי קרבות קשים נגד גמשי הלגיון הערבי. לאחרת דוח שאזור הכפר הפרק לשטח מפורץ וילא מהווה סכנה על לוד ורמלה" שהיה כבר תחת שליטה ישראלית. כמה ימים לאחר מכן ציין ניו יורק טיים שהכפר נכבש כמה ימים לפני החתימה על הסכם הפסקת האש ב- 18 ביולי.

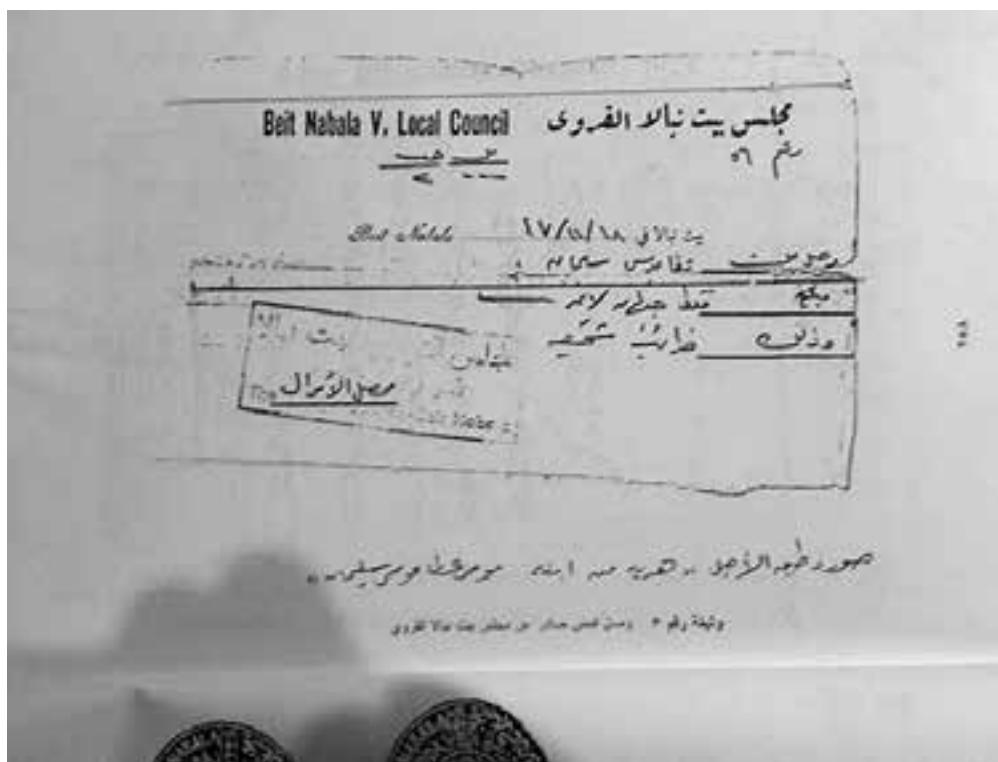
בני מורים טען שתושבי בית נבאלא הוציאו מכפרם בהוראת הלגיון הערבי כחושים לפני כיבושו ב-13 ביולי. טענה זו עונדת בסתייה עם עדויות תושבי הכפר שמספרו את נטישת הכפר בבהלה, אחרי שמיעת ירי ופיצוצים בקרבת הכפר, ואחרי שראו את אלף הפליטים מהיישובים השכנים עוברים

בבסיסה השתלו על האדמות החקלאיות של הפליטים ומעבדים אותם. חלק מאדמות ההכפר נכלל בפרק חורשת שוהם, ו"שביל ירושה" עובר בין שדרי הכפר ההרים.

ישראל הקיימה על אדמות הכפר שני מושבים. כפר טרומן-ב- 1949 על שם נשיין אריה"ב לשעבר הארי טרומן, וב- 1950 את בתי נחמיה דרוםית לכפר, שתחילה נקראה נבאלה ב', אח"כ נבלט ולבסוף בית נחמיה

שנמצא בפירוש ר' יונה ג' שבספר הילא אמר ר' יונה כי מושב ה' נבנה על קדשו של ר' יונה ג' ור' יונה ג' נבנה על קדשו של ר' יונה ג' וכו' וזהו שמייד שמאלה אחריו שער בית חנמיה.

ק"י מ' היום צפונית למושב בית נחמיה, כביש 444 עבר מערבית לכפר וכביש 6 מזרחה לו. מצד הכפר נראה שרידי מבצבות. בית הקברות של בית נבאלא ק"י במצב של הזנחה והרס חלק. חלק מהמצבות הגבויות עדין נראהם במקומם. הקבר הבולט ביותר, הבניי מאבן, של קברו של אחמד סלמאן קטיפאן, סבו של אדיב קטיפאן, י"ר עמותת פליטי בית נבאלא, והוא גור כיום בראמלה. בכניסה לכפר, הכניסה לבית נחמיה היום, עומד עדין בית הספר. מבנה מלבני, בעל קומה אחת, בניי מאבן, ומשמש כוות משדרדים של ג'ק"ל. היישובים הישראליים



## شهادة

ابراهيم احمد سليمان قطيفان زيد  
تاريخ الميلاد: 17.4.1928  
مكان الولادة: بيت نبالا  
أجريت مقابلة في مكان إقامة  
الحالي في رام الله

تاريخ المقابلة 4 آذار 2017  
أجرى المقابلة: عمر الغباري  
ورنين جريس

بيت نبالا تقع الى الشرق من اللد. مطار اللد جزء منه في ارض بيت نبالا. من القرى اللي حوالينا كانت بدرس اللي لا زالت في الضفة وبلد اسمها الحديثة، بعدين دير طريف أقرب اشيانا. من ناحية المدن كان في حوالينا اللد والرملة، والمدن الأبعد يافا وحيفا. لكن اللد والرملة أقرب شيء.

البلد كانت مبنية على تلة والمقدمة من جهة الغرب. بير البلد كان الله قصة. بما انه البلد كانت كبيرة تركيا حفرت البئر. وحطوا له حجار وسلم وصاروا يجيبوا ناس بالإيجار ينزلوا 50 متر حتى يطلعوا الماء. بزمن الانجليز والدي راح للقائمقام باللد وقال له هذا تعب للناس، وما بكفي والبلد كبيرة، وأنا بدبي أجيبي موتور. القائمقام قال له جيب موتور بس ما تطلب منا اشي. أبيوي جاب موتور وبنى للبئر بركة وحط حنفيات حتى النسوان تقدر تعبي مي. الناس صارت تشرب وتدفع مبلغ بسيط على الحيوانات. هذا كان زمن الانجليز. بعدها أبيوي حط بابور طحين على نفس المотор. بعد ما استغل بابور الطحين سنة، أهل البلد احتجوا، وقالوا عم بصير فئران. فقام أبيوي ونقل المотор لداخل البلد وظلّ البئر. ما طلعننا من البلد بال 48 كان فيها البئر وبابور الطحين ومعصرة زيت ومدرسة للبنين ومدرسة بنات جنب مدرسة البنين بس ما كملوها.

### البيت

البيت اللي انولدت فيه كان حوالي 140 متر وله بس أربع زوايا وعقدة واحدة. أخوي عمل له شباك. كنا نفرش الفرشة ع الشباك. الحيط حوالي نصف متر. لما كانوا يعقدوا البيوت، كل البلد تتجمع وبعد ما يعملوا الطوبوار تصير أهل البلد تساعد وتتقلل الحجار. الاغنياء كانوا يزيدوا شوية زيت زيتون مع الماء في الجبالة. لأنه البيت علي. كان في مصطبة بالنص. الحيوانات والدواجن تحت، والناس يناموا فوق، وكان محل علي اسمه الرواية يحطوا فيه الزيت بالجرارات، وفي الخوازي كانوا يخزنوا



أقوى فصّرت آخذ دائمًا امتياز. هذا كان بمدرسة اللد الثانوية، كانت قريبته ع المقبرة. بالصف الخامس كنا نتعلم كيمياء وأحياء وجبر. وكان في منزل ننام فيه باللد وبالسنة ندفع 10 جنيهات. أبوي توفى وأنا بالصف الخامس، وكان لي أخي أكبر مني أصر إنه أكمل تعليمي، لأنه شعر بمسؤولية، كون أبوي كان حبيب إني أكملت تعليمي. بعد ما أنهيت الصف السابع، فكرنا بالبداية إذا أتعلّم باللد أو يافا لكن لأنه ما كان هناك منزل للمبيت، قررنا إني أروح اتعلم بالخليل. لما خلصت صف رابع بيّت نبالا، أبيي اشتري بسكليلت وجاب واحد علمي أربع خمس أيام عليه، وقال لي: بتركب البسكليلت وبتروح ع اللد، وإذا بنشر البسكليلت حل مشكلتك بإيدك. تعلّمت بالخليل لحد أول ثانوي أو ثاني ثانوي، بعد السابع. بعد ذلك رحت على مدرسة خضوري وكملت دبلوم ثلاث سنوات، يعني زيادة سنة على التوجيهي. مدرسة الخضوري قديمة وما بذكر وينتّا أقيمت. موجودة جنب طولكرم، كانوا بالبداية يدرسوا فيها سنتين فقط، وبعدين رفعوها لثلاث. كانوا يجيّبوا لنا معلمين من مصر. خضوري هو اسم شخص يهودي بنى مدرسة خضوري في الشمال ليهود وبني النا كمان مدرسة. أنا تخرّجت منها سنة 1948. كنا لازم نخرج بشهر 6 لكن خرّجونا بشهر 4 لأنّه صارت أحداث. كانوا يبيّجوا عليها من غزة ومن صفد، وما كنا ندفع رسوم، كلّه على حساب الحكومة. كان راتبي أعلى من راتب اللي حاملين التوجيهي. أنا كنت آخذ 12 دينار بالشهر واللي معهم توجيهي 10 دنانير.

### المسجد

كان في البلد مسجد ومقدبة، وكانت مضافة للبلد كلها، وما يجي واحد غريب ينام فيها. موقعها

القمح والطحين. الخواي كانت جوًا البيت. بيتنا كان عالي، يعني بدخل الجمل بالراحة. موقع بيتنا كان بالجزء الشمالي الغربي من البلد. بيتنا كان مميز باتساعه، وكان في حوالي 10 بيوت بالبلد مثله. باقي البيوت كانت أكثر بسيطة. اللي حالته منيحة كان يبني مع باطون وحديد.

### التعليم

مدرسة البلد كانت أربع غرف. في الصف الرابع كان 12 طالب، متذكّرهم كلّهم. بالمدرسة كلّها كان حوالي 50-60 طالب. كل سنة كانوا يزيدوا. بس ما كانوا يكملوا تعليمهم بعدين. البنات كانت أحيانًا تيجي تتعلّم مع الاولاد، بس عدد قليل ييجوا. مرات كان يجي شيخ ويقعد ومعه عصاه طويلة ويعلّم. هذا اسمه الكتاتيب وكان بالإضافة للمدرسة.

مدير المدرسة كان اسمه الشيخ عبد الله يعقوب من بدرس، هو وجماعته كانوا متعلمين وكان يعلم عنا. بعد الـ 48 أجا علّم هون بالبيرة ع زمن الأردن. كان عندنا استاذ اسمه أحمد سليمان وكمان مدرس من اللد من دار أبو طوق. وواحد من غزة وواحد من دار زقوط من اسدود.

أنا تعلّمت بالخليل وبمدرسة الخضوري، كنت أروح وأجي، وكنا نروح على الرملة ونركب بالباص، ونروح على القدس ومن القدس على الخليل. دراستي الابتدائية كانت في بيت نبالا لحد الصف الرابع. مبني المدرسة بعده موجود لليوم. أنا دخلت على المدرسة سنة 1935، وكانوا يبنوا مدرسة للبنات وما كملوها. بعد الصف الرابع كملت دراستي باللد، ولأنه ما كان في معلم إنجليزي في بيت نبالا، اضطريت أعيد الصف الرابع مرة ثانية. هاي كانت ضارة نافعة بالنسبة إلي. لأنّي لما عدت الصف الرابع صرت

## الزراعة

أهل البلد كانوا فلاحين وكانوا يزرعوا القمح والشعير والسمسم والذرة البيضا والزيتون. زيتون بلدنا كان مشهور، الزيتون النبالي هو على اسم بيت نبالا. بالبلد كان في ثلاث ببارات، بباراة لنا احنا، وبباراة لدار حسن علي، وبباراة لدار نخلة. أنا بالعلطة كنت اساعد اهلي بالزراعة. وكنا ننقل المحصول على عربايات، عرباية يسوقها زوج خيل، وفي ناس تناقل ع الجمل. بيت نبالا ما كان في سيارات لكن كان في باص يجي ع بيت نبالا وينقل الناس على اللد. الباص يمكن لناس من اللد.

## عادات

بالأعراس كان العريس يركب على الفرس ويدور بالبلد، وكل دار يمرّ عنا كانوا يجيبيوا قمباز ويحطوه قدامه كهدية. ولما يكون هو شخص معروف تصير الهدايا أكثر. بعدين ما في تلجاجات بالبلد، فكانوا يشتروا الكازوز ويحطوه بالبير بدلو. بعدين ينزلوا الناس لجهة المدرسة، النسوان تكونوا ورا العريس والسلام قدام، ويغنوّ، وبعدين يروحوا على الساحة ويقعدوا ثلاثة أيام يعملوا سحجه ويوكلوا. بعض العرسان كانوا يطاردوا على الخيل.

بالأعياد واحنا صغاري كانت النسوان تعطينا بيض ملون بعد ما يصبغوه بقشر البصل. هاي كانت بكل الأعياد. مرات كانوا يجيبيوا صندوق العجب والحكاوي.

بالبلد ما كان في حلويات، بس كان فيه حلويات لما كنا نروح على النبي صالح بالرملة. كنا نروح كثير على موسم النبي صالح. وكانوا يعملوا هناك خطابات. مرة أخوي شاف الناس واقفة فراح عندهم، وشاف ناس عم تخطب وسمع واحد

كان بنص البلد. المسجد كان له مئذنة وفي الداخل في قبة مكتوب عليها الشيخ عبد القادر العقاد. هذا كان ولي من الأولياء مدفون هناك، وكان مقامه جوّا الجامع. مبني الجامع كان من حجر.

## الإنجليز

الإنجليز أخذوا قسم من أرضنا وعملوا فيها معسكر وصاروا يشغلوا قسم من أهل البلد. المعسكر أقيم حوالي سنة 1940. كانوا يشتغلوا بهم بالحدادة والتجارة. الإنجلiz لأنهم كانوا محظيين كمان افريقيا كانوا يجيبيوا معهم للكامب (المعسكر) ناس من السينجال يشتغلوا معهم، وكان منهم مسلمين، وبالأعياد كانوا ييجوا علينا ونعايد على بعض.

كان بالبلد عده مخاتير. احنا حمولتنا كان مختارها الحاج محمود حسين، وحملولة دار صافي كان مختارها مصطفى حسين، وكان في مختار اسمه حسين خليل. كانت المخاتير تشاور مع بعضها والمختار كان يوخذ ٣ جنيهات بالشهر. عناً كمان كان مجلس قروي. لما الإنجليز كانوا بدهن يهدموا بيت، كانوا يجو كبسّيات بالليل يحطوا إشارة على البيت. بعد ما يروحوا ييجوا الناس من هنا ويقيموا الإشارة ويحطوها على بيت ثانٍ مش مستعمل. الإنجليز لما كانوا يشكوا ببيت إله علاقة بالثوار، كانوا يقولوا انه هذا البيت تابع للثوار يهدموه. الثوار كانوا ملزمين يلبسوا حطه وعقل عشان يبينوا سكان عاديدين. لما كانوا ييجوا على البلد الناس كانت تحتفهم وتدير بالها عليهم. الحكي عن فترة الأربعينات. من بيت نبالا كثير شاركوا مع الثوار. لما سقطت البلد كان فيها 60 مسلح اللي شاركوا بمعارك.

ما بيئذى، ويومها حوالي 10-12 واحد استشهدوا من البلد. من الطرف الثاني ما اقتل حدا.

كانت أخبار فلسطين نقراتها بالجرائد. كان في جريدة بتعريفة، اسمها جريدة فلسطين كانت تصدر بيافا.

بآخر أيامنا بالبلد، احنا ما شفنا ولا اشي، لكن شفنا أهل دير طريف انسحبوا وأجروا على بلدنا، وظلّهم طالعين على بدرس. احنا طلعننا معهم.

كان في انفجارات ومعارك على اطراف البلد. اجروا ناس معهم سلاح، كانوا يطلعوا جبل عالي بعيد ويطحّوا على اليهود، لكن ما يعمّلوا اشي. احنا طلعننا لما شفنا أهل دير طريف والطيرة قوله والعباسية وسلمة طالعين، احنا طلعننا. البلاد هاي طلعت مع بعض. اللي عنده دابة يركب واللي عنده بيشي. أنا طلعت مع عمي. احنا كان معنا بندقيات على كتفنا وبالطريق تعينا. وصلنا بدرس مشي، أهلي كانوا صاروا طالعين قبلنا على بدرس. البندقية اخذها واحد مصرى وما رجعواها. بعد فترة تجمعت الناس وقالت بدننا نرجع ع البلد، لكن كانوا خايفين من اليهود، وما رجعوا. كانت الناس تتسلل وتتجيب زيت وسمسم وهيك أمور. مرّة كان القمر قوي فراحوا ابن خالي وابن عمي وجابوا الراديو من البلد. كان عنا راديوا، إله بطارية على جنب. والإنجليز ... اللي كان عنده راديوا كانوا يعطوه صندوق خشب، وبس تيجي فيه محطة مصر وفلسطين. اليهود اعتقلوا ناس من بلدنا اللي كانت تحاول ترجع. حوالي ٦٠ شخص اخذوهم للأسر بالمعسكر بصرفند. صرفند كانت بعيدة. كنا نبعث لهم مكاتب مع الصليب الأحمر وافرجوا عنهم بعدها.

كان ختارياً ظلوا بالبلد، وما طلعوا. في واحد

يقول: والآن الكلمة للقرويين، تفضل. اخوي تفاجأ ولكنه خطب فيهم، وقال: من لا أرض له، لا وطن له ومن لا وطن له فهو من الفاشلين. هاي بسنوات الأربعين.

### اليهود قبل النكبة

كان بالمنطقة قبل النكبة مستعمرة اسمها بن شمن بين الحديثة وبين اللد. والعلاقة مع اليهود كانت متاحة وما في مشاكل، لكن ما كنا نزورهم ونروح عندهم. كان في شخص من دار الحسيني يشتغل بالمساحة. لما كانت اليهود بدها تشتري أرض كان يحكي للناس عشان تخرب البيعة. في منطقه بقية اسمها البيرة، كانوا بدهن يبيعوها لليهود، أجروا جماعتنا من بيت نبالا وقالوا لهم اذا بتبيعوا راح فنكم تروحوا على اللد. وما باعوا.

### النكبة

في يوم اجروا شباب صغار وقالوا للختارية انه الانجليز بدهن يبيعوا بضاعة من كامب الانجليز لأنهم انسحبوا منه. الانجليز طلعوا قبلنا بحوالي 6 أشهر. الناس صارت توخذ من الكامب حديد وخشب وهيك امور. حطوا شخص مسؤول من بيت نبالا اسمه يوسف، كان يبيع ويجمع الفلوس. بعدين كان يoxid المصاري ويوزعها على الأهالى. يومها اجروا شباب وقالوا له: بدل ما انت توزّع مصاري، خلينا نعمل خندق ونجيب شيك (سياج) وندافع عن البلد. لكن أهل البلد ما رضيوا. هذا كان مباشرة بعد ما انسحبوا الإنجليز. لما كانت تمرّ قافلة يهود كان الإنجليز يحطوا مصفحتين قدامها ومصفحتين وراها. مرّة أهل البلد اللي عندهم سلاح لبدوا على جنب الطريق وصاروا يطحّوا على المصفحات، بدل ما يطحّوا على القافلة كانوا يطحّوا على المصفحة وهذا

بشركة الأرامكو الأمريكية - السعودية. راتبي وقتها كان قليل وطلبت إني أصير معلم مدرسة لأنه الأجرة أكثر، وبعمل ساعات زيادة. دورت على شغل واستغلت معلم براس تنورة، وبالشهر وصل معاشي 1000 ريال. كنا نوخذ الريالات بكيس آخر الشهر. بهذا الوقت صار حادث بالدمّام وانقتلوا خمس فلسطينية. أهلي سمعوا بالراديو عن الحادث، وأخوي راح على مطار قلنديا، وما نزلت التوابيت صار يقرأ أسماء الملوى حتى يشوف إذا اسمي معهم او لا. مطار قلنديا ظله يشتغل لحد سنة 1967. سنة 1958 رجعت على البلاد وحصلت على بعثة لamerika ودرست بالجامعة هناك. بعدها رجعت على عمان ومنها على رام الله. تزوجت سنة 1952 وكل هاي التنقلات كنت لحالي، وزوجتي تدير بالها على الأولاد. لما صار الاحتلال إل 67 أنا كنت مدرس بس ساكن بحيفا. أنا لفيت بالبلاد وعلمت بكثير مدارس. وبرام الله صرت نائب مدير التربية والتعليم وتقدمت بشغلي وصرت مدير الدائرة.

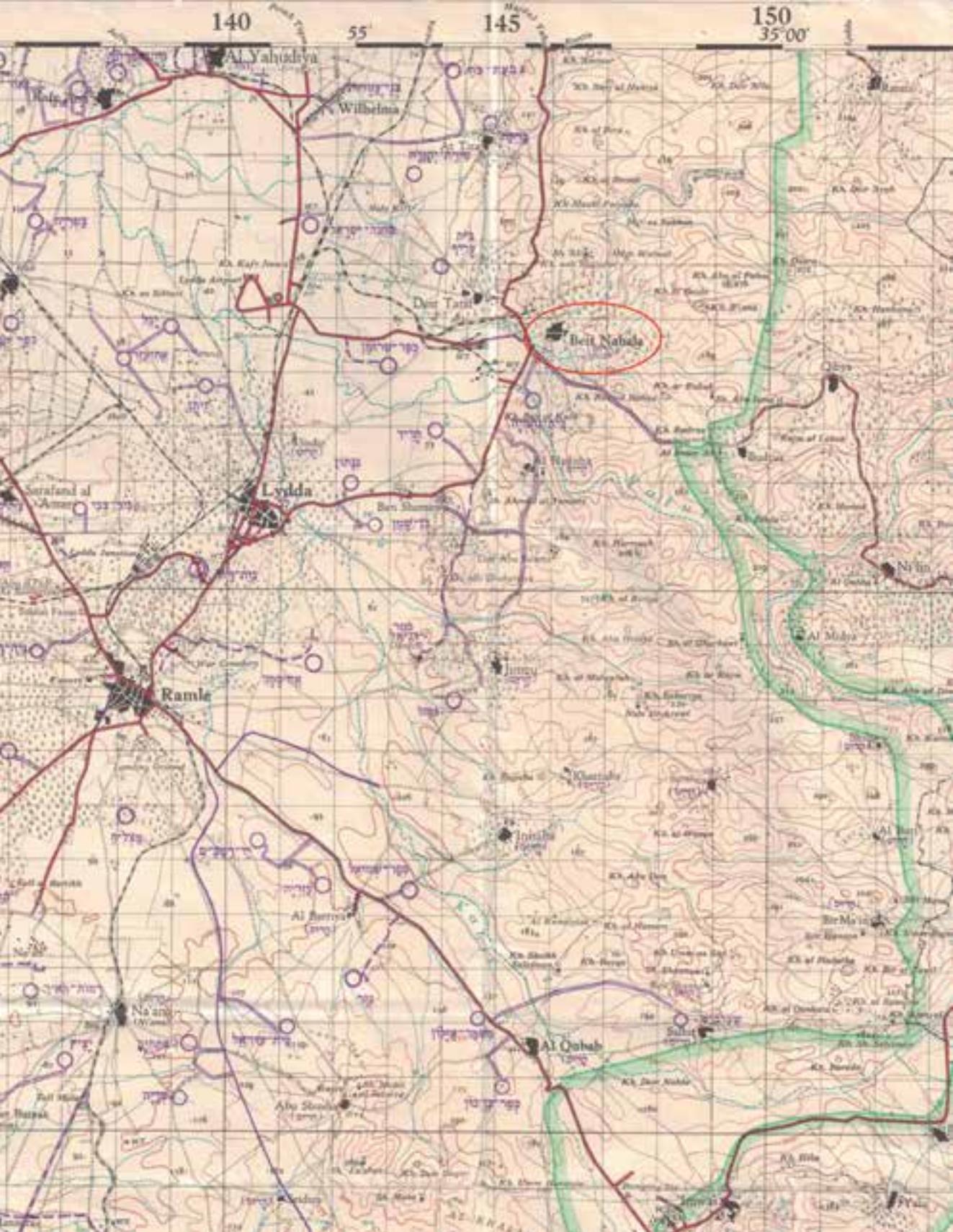
بعد النكبة زرت البلد كم مرّه، وتعرفت على قبر أبيي وعمي.

اسمه احمد سالم أخذ حماته ودشر امه. وفي واحد بقيت امه بالبلد وبعث حدا يجيئها بالليل. وصار ينادي بالليل «يا صبحه، يا صبحه»، والا واحدة بترد عليه بصوت عالي: احنا ثلاثة اسمنا صبحه بالبلد، اي صبحه بدك؟ قال أنا بدبي صبحه الصالح. أخذها وركبها على الحماره وطال الحطة ولف اجرين الختارة وجابوها. باقي الختارية بقو عشان ما حدا أخذهم. وبعدين أخذوهم اليهود وحطوهם بملجاً باللد حتى ماتوا. واحدة من اللي رجعوا حكتلنا انه اليهود أخذوهم.

### ورغم اللجوء

بعد حوالي شهر من ما طلعننا من البلد صاروا يهدموها. والناس ظلت تتسلل حوالي 6-5 أشهر. وبعدها بطلوا. أنا وأهلي بعد ما طلعننا قعدنا بيدرس وسكننا بدير عمار عند أقارب. بيتهم كان ضيق فبنينا سقيفة برة. بعدها رحت أنا على السعودية سنة 1953. قبل ما طلعت على السعودية كنت معلم مدرسة بعمواس من 1949 حتى 1953. بعد عمواس قدمت طلب للسعودية وعملوا لي امتحان بالقدس، انجليزي ورياضيات. سافرنا حوالي خمسة، واستغلت هناك كاتب

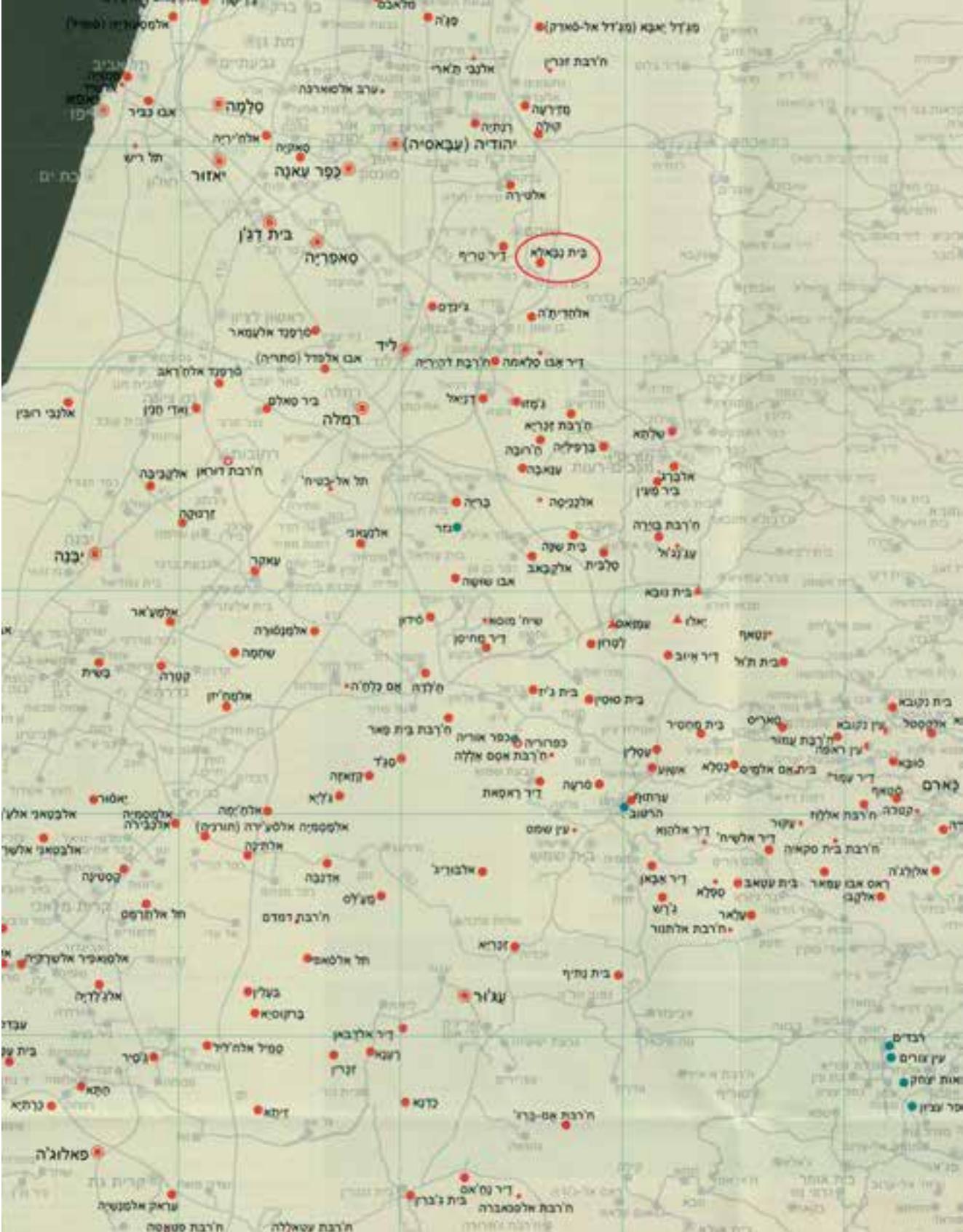




خريطة بريطانية من عام 1942 وعليها اضافات اسماً إئلية سنة 1956\7.

מפה בריטית משנת 1942 עם עדכו ישראלי ב-7. הדפס ע"י מחלחת המדידות ישראל. 1958.

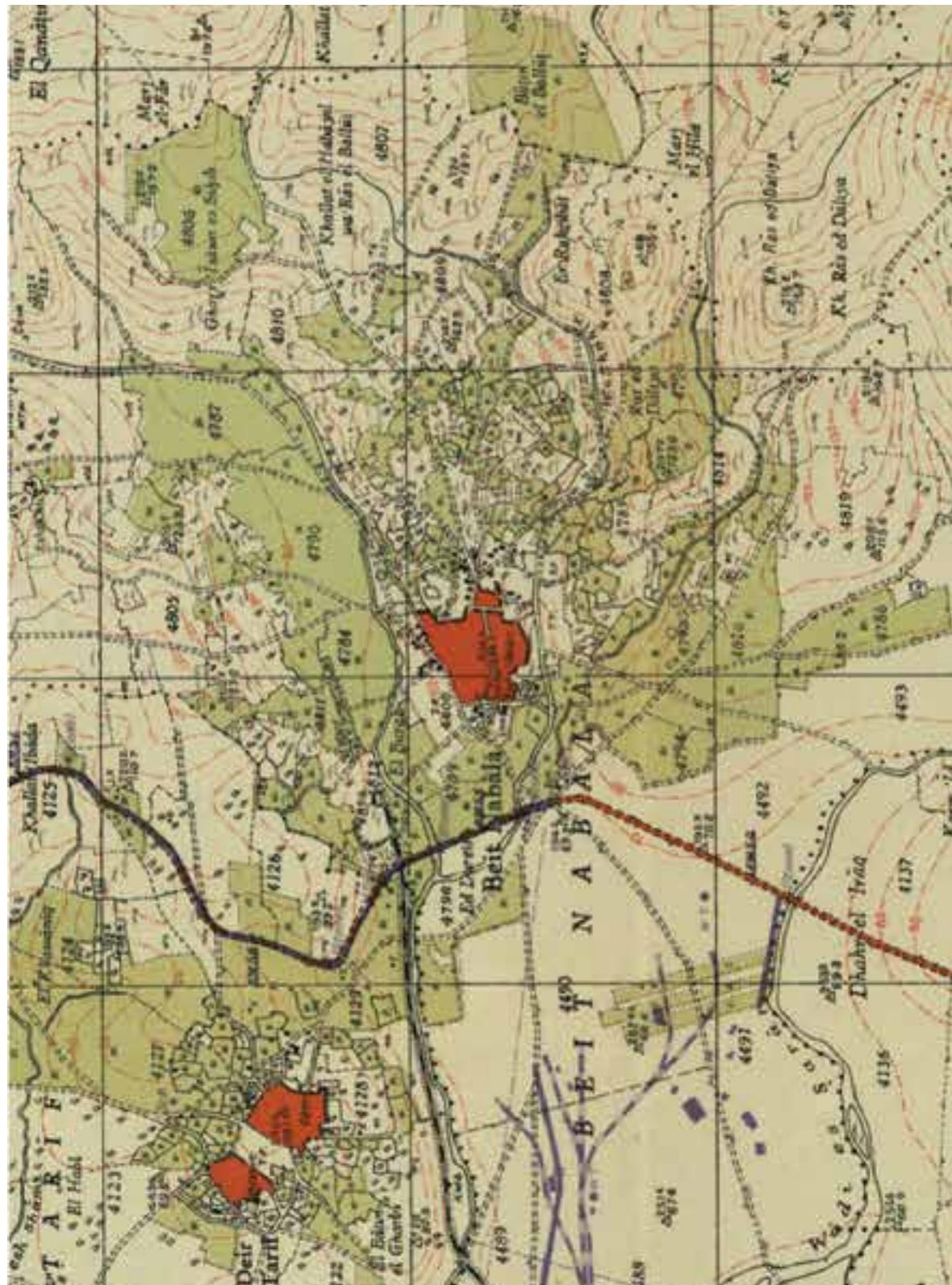
British map -1942 with Israeli update 1956-7



خرיטת النكبة بالعبرية من إصدار زوخروت، 2015

imap of the Nakba in Hebrew. Zochrot. 2015

Nakba Map in Hebrew. Zochrot. 2015

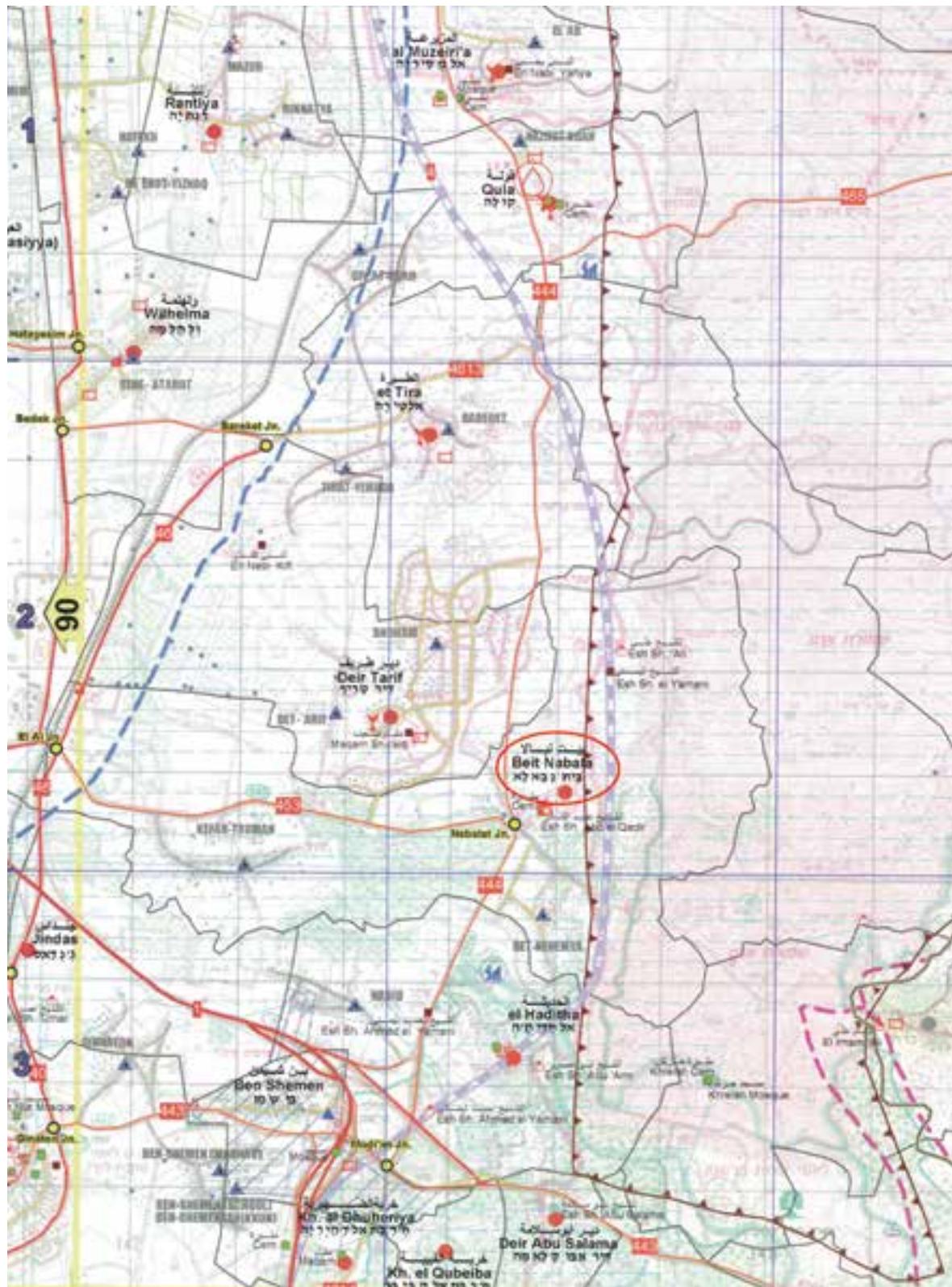


خريطة بريطانية لبيت نيف والمنطقة. مسطح البناء للقرية ملوّن بالأحمر وأراضي القرية الزراعية باللون الأخضر.

.Mandatoric map originally 1:10000 of Bayt Nabala and the area

.Mandatoric map originally 1:10000 of Bayt Nabala and the area

. The central built area of every village was originally marked in red and the village's land in green.



أطلس «طريق العودة»: إعداد سلمان أبو ستة، لندن، 2007

מתוך אטלס "דרך השינה", ערך: סלמאן אבו סנה, לונדון, 2007.

The Return Journey, A guide to the depopulated and present Palestinian towns and villages and holy sites, in English, Arabic and Hebrew  
by: Salman H. Abu-Sitta, London, 2007

## עדות

בית נבאלא ממוקם מזרחית לווד. שדה התעופה לווד הוקם בחלקו על אדמות בית נבאלא. הכנסים היו בדרך שעדיין קיימים בגדרה המערבית, אלחידתיה, דיר טריף שהיה הכפר הקרוב ביותר אליו. הערים הקרובות היו לווד ורמלה. יפו וחיפה היו רחוקות יותר.

הכפר היה בניו גבעה, ובית הקברות בקצתה המערבית שלו. באר הכפר, ביר אלבלד, יש עלייו ספור. ציון שהכפר היה גדול אż הטורקים חפרו את הבאר בשביבלו. בנו סביבבו מאבן, הריכיבו סולם ושילמו שכר לאנשים כדי להוציא את המים מעומק של 50 מטר. בתקופת הבריטים פנה אבא שלו למונונה על המחוות בלבד ואמר שזה רק מעיף את האנשים ואינו יעיל, אינו מספיק והכפר גדול. אני רוצה להביא גנרטור. המונונה על המחוות אמר תביא גנרטור רק אל תבקש מתנו כלום. אבא שלו קנה גנרטור, בנה בריכה מסביב לבאר, התקין ברדים כדי שנשים יוכלו למלא מים בקלות. האנשים שתו מהבאר והשקו את בעלי החיים, ושילמו סכום סמלי על השקיה בעלי החיים. אחר כך, אבא שלו הפעיל טחנת קמח ליד הבאר באמצעות אותו גנרטור. אחרי שנה התושבים התלוננו שטחנת הקמח מביאה עכברים לאזור הבאר. אבא שלו העביר את הטחנה לתוך הכפר. כשיצאנו ב- 48 היו בכפר באר, טחנת קמח, בית بد, בית ספר לבנים, ולידו בית ספר לבנות בבניה אבל שלא הושלמה.

### בית

הבית בו נולדתי היה 140 מטר, שטח פתוח, ארבע פינות וקשת אחת גדולה. אוח שלוי פתח חלון בקיר. היינו פורשים מזרן על החלון. רוחב הקיר היה חצי מטר. כשיצאנו תקרת בית הייתה רואה כל הכפר מגיע לעזר ולהעביר את האבניים. העשירים היו מוסיפים שמן זית לטעורבת. כי הבית היה גבוה הוא צריך בוץ חזק יותר. הייתה רצפה מוגבהה במרכז הבית. בעלי החיים למטה, ובני המשפחה ישנים למעלה. היה בבית גם בודם ששמו בו את כדי השמן. במיחסנים, חיאובי, אחרים היו מאחסנים את החיטה והקמח. החיאובי היו

아버اهים קוטיפאן ז"ד  
תאריך לידה: 17.4.1928  
מקום לידה: בית נבאלא  
הריאון התקיים בביתו הנוכחי  
ברמאללה

תאריך ראיון: 4.3.2017  
מראה נים: עזר אלע'בארי ורני גרייס



שם ושילמו עשרה גניה (פאונד) בשנה. אבא שלו נפטר כשהיה בכתה ה'. אח' הגדל התעקש שאמשר את הלימודים. הוא חש אחריות להמשיר את רצונו של אבא. אחרי שסיימת כתת ז', התלבטנו בין המשר למדודים בלבד או יפו, אבל לא מצאנו מעון לגור בו ולכך החלטנו לבסוף שאלמד בחברון. למדתי בחברון עד כיתה י' או י"א. אחר כך הלכתי לבית ספר ח'דרי והשלמתי דיפלומה שלוש שנים. זה הייתה שנה אחת יותר מלימודי תיכון רגילים. ב"ס ח'דרי הוא בי"ס ישן, לא זכר מתי הוקם. ח'דרי הוא אדם יהודי. בנה בית ספר ליהודים בצפון ולנו בנה בית ספר ליד טולכרם. היו מורים שם גם מצרים. אני סיימתי את הלימודים שם ב- 1948. הימנו אמורים לסייע את השנה בחודש יוני אבל סיימנו באפריל כי כבר התחלו האירופאים. היו תלמידים מעזה עד סוף (צפת). לא שילמו שכר לימוד. הכל על חשבון הממשלה. המשכורת שלי הייתה גבוהה יותר ממי שיש לו רק תעודה בגרות. קיבלתי 12 דינר ובעלי תעודה בגרות קיבלו 10 דינר.

### המסגד

היה בכפר מסגד ובית קברות. היה גם בית פתוח לאירוח - דיואן. אנשים זרים היו לניט בדיואן שהייתה במרכז הכפר. המסגד בנוי אבן והוא לו צריח וכיפה כתוב עליה אלשיך' עבר אלקוודר אלעקב. זה היה אחד הצדיקים שקבעו שם. הקבר שלו בתחום המסגד.

### הבריטים

הבריטים לקחו חלק מאדמות הכפר וبنו עליהם מחנה צבאי, והעסיקו חלק מאנשי הכפר. המחנה הוקם סביב 1940. עבדו בו בוגרות ומוסגרות. הבריטים, שכבשו אזורים גם באפריקה, הביאו לממחנה אנשים מסנגל

בתוך הבית. הבית שלנו היה גבוה מאוד. גמל כל היכנס בקלות לתוך הבית. המיקום של הבית היה בחלק הצפוני מערבי של הכפר. הוא היה בית מיוחד מבчинת הגודל. אולי עוד 10 בתים כאלה היו בכפר. יתר הבתים היו יותר פשוטים. מי שמצוות הכלכלי היה טוב בנה בית מבטן וברצלים.

### לימוד

בית הספר היה ארבעה חדרים. בכתה ד' היו 12 תלמידים. אני זוכר את כולם. לעיתים בנות באו ללמידה עם הבנים. אבל זה היה נדיר. לעיתים גם השיח' היה מלמד את הילדים, היה לו מקלט אורך. זו שיטת החדר, בנוסף לבית הספר. מנהל בית הספר היה עובדآلלה יעקב מבדרס. הוא משפחתו היו תלמידים. אחרי 48 הוא למד כאן בעיר אלבירה. היה גם מורה בשם אהרון סילמאן, מורה מלוד משפחחת ابو טוק, מורה מעזה ואחד מסודדי משפחחת זקוט.

אני למדתי בחברון וגם בבית ספר ח'דרי (כדרי) שליד טולכרם. הייתה מבקר בהרבה מקומות. הסתובבתי הרבה בחים של. הייתה נסוע לרמלה באוטובוס. גם לירושלים ומשם לחברון. למדתי בית ספר יסודי בבית נבאלא עד כתה ד'. המבנה של בית הספר עדין קיימ. התחלתי ללמידה ב- 1935. התחלו לבנות בית לבנות בכפר אבל לא המשיכו. אחרי כתה ד', המשיכתי למודים בלבד. כיוון שלא היה מורה לאנגלית בבית נבאלא, נאלצתי להישאר כטה וללמוד שוב בכתה ד'. זה היה דבר רע שיצא ממני טוב. למדתי שוב את כתה ד' ונהייתי חזק יותר בלימודים. כל הזמן קיבלתני ציון מצוין. זה היה בבית הספר התיכון בלבד, ליד בית הקברות. בכתה ה' למדתי כימיה, ביולוגיה ואלgebra. היו מעונות לתלמידים בלבד, ישן

הבראות. הינו ממלאים דלי בבקבוקי גזוז ומוכנים את הדלי לבאר. החתן והאנשים היי ממשיכים במסע החתן -זפה- עדobar הכהר. הגברים לפניו הסוע והנשים מאחוריו הסועו, הולכים תוך כדי שירה עד החצר. החגיגות בחצר נמשכו שלושה ימים. חגיגה ואוכל.

### **היהודים לפני הנכבה**

היתה באזרע מושבה יהודית בין לוד לכפר אלחדיתיה. היהודים עם היהודים היו אפשריים ולא בעו. אבל לא הינו מברקים עצמם והם לא ביקרו אצלנו. איש משחת אצלנו והוא בעד במידות אותן ימים. כל פעם שהיהודיםרצו לקנות אדמות היה מספר לאנשים כדי לקלקל את העסקה.

### **הנכבה**

יום אחד צערו הכפר אמרו לזקנים שהבריטים רוצים למכור ציוד מהחנה הצבאי כי הם עוזבים אותם. הבריטים עזבו כ- 6 חודשים לפנינו. האנשים התחללו לסתוב בדברים מהחנה הבריטי. אדם בשם יוסף היה אחראי על גביית הכסף תמורה הציווד שנמכר והוא מחלק את הכסף בכפר. כמה צעירים הציעו שבמקרה לחלק את הכסף הם יחפרו תעלות ויקנו גדר תיל להגנה על הכפר. אבל לא הייתה הסכמה על כך בכפר. החדשות על מה שמרתחש בפלשתין התפרסמו בעיתונים. היה עיתון פלסטין שיצא ביפו, עלה עשר אגורות, וקראנו אותו בכל הזמן. ביום האחרון בכפר, אנחנו לא ראיינו יהודים. אבל ראיינו את תושבי דיר טריף נוטשים את כפרם לכיוון שלנו. היו פיצוצים מסביב לכפר אבל לא בכפר כשראיינו את תושבי דיר טריף, אלטיריה, אלעבאסיה וסלמה, גם אנחנו יצאו מהכפר. אני הלכתי עם הדוד שלי. היו לנו רובים על הכתף.

לעבד בו. אלה היו מוסלמים. בחגים היו עושים את החג אצלנו וחגנו יחד. בכפר היו כמה מחיתאים. בחמולה שלנו היה אלחagi מחמוד חסין. מחמולת סאפי היה מסטפא חסין, והוא עוד מחיתאר חסין חיליל. הם היו מתיעצים אחד עם השני. כל מחיתאר היה מקבל 3 פאונד פלטיני בחודש. הייתה גם מועצה מקומית בכפר, כשהבריטים היו רצים להרוו בית בכפר, היו עושים פשיטות בלילה, ומסמנים את הבית המיועד להריסה. אחרים היו אנשים מהכפר מעבירים את הסימן לבית אחר שאינו בשימוש. הבית שהיה חשוד בשימוש המורדים היו מקבלים כבוד ועזרה בכפר. אני מדבר על שנות הארכבים. מבית נבאלא היו הרבה צעירים בשורות המורדים. כשהכפר נפל היו כ- 60 צעירים חמושים עם המורדים.

### **חקלאות**

תושבי הכפר היו חקלאים. הם גידלו חיטה, שעורה, סומסום, תירס לחן וזיתים. הזרעים שלנו היו ידועים. הזית הנבאלי הוא על שם הכפר שלנו. היו שלושה פרדסים בכפר, אחד לנו, אחד לחסן עלי' ואחד למשחת נחליה. אני عبدالת בחופשות עם המשפחחה בחוות. הינו מעבירים את היבול ברכבות נגררות ע"י שני סוסיםץ היו אנשים שהעבירו על גמלים. לא היו מכוניות בבית נבאלא. קוו אוטובוס עבר ליד הכפר ונסע LOD.

### **מנהיגים**

בחתונות היה החתן רוכב על סוס ועשה סיוב בכפר. כל בית שעבר לידי היה נתן לו בגדי כמתנה. אם החתן הוא אדם חשוב אז המתנות היו יקרות יותר. וכי לא היו מקרים, הינו מקרים את בקבוקי השתיה بما

אתם. שמעתי שהיהודים לקחו אותם למקלט בלבד ומתו שם. אשה אחת שחזרה מהכפר סיירה לנו על כר.

### למרות הפליטות

חדש אחריו שיצאנו מהכפר התחילו להרים אותנו. אנשים המשיכו לסתן במשך 5-6 חודשים. אני והמשפחה גרנו בDIR' עמאר אצל קרובוי משפחה. בנינו ליד הבית שלהם צrif. נסעה לסעודיה ב-1953. לפני הנסעה הייתי מורה בית ספר בעמואס מ-1949 עד 1953. בסעודיה עבדתי בהתחלה כפקיד בחברת סרפנד (צריפים). הוא היה רחוק בשביבנו. אראמקו האמריקאית-סעודית, ואחד קר התחלתי לעבוד כמורה שם. ב-1958 חזרתי ומיד קיבלתי מלגה ושוב נסעת, הפעם ללימוד באראה"ב. אחרי הלימודים עבדתי בעמאן ולאחר מכן ברמאללה. עם הכיבוש ב-1967 למדתי בחיפה. חזרתי לרמאללה, קיבלתי תפקידי במנהלת החינוך של מחוז רמאללה, הייתי מפקח, התקדם לי לסגן מנהל ואחר כך מנהל מחלקת החינוך במחוז.

אני ביקרתי בבית נבאלא כמה פעמים אחרי הנכבה, ויזיהתי את הקבר של אבא שלי ושל דוד שלי.

המשפחה שלי יצאה לפניו לכיוון בדרס. את הרובה שלילקח גבר מצרי ולא החזיר אותו. אחרי כמה ימים התכנסו התושבים והציעו שנחזור לכפר, אבל היה פחד מהיהודים ולבסוף לא חזרנו. עיריהם היו מסתננים לכפר כדי להביא מצרכים מהbatis, שמן, סמוסום וכו'. בני הדודים שלי הסתנו לבית שלנו והביאו את הרדי. היה לנו רדי עם בטריה בצד שלו. הוא קלט רק את תחנות מצרים ולפעמים היה רוחק בשביבנו. היהודים עצרו הרבה אנשים מהכפר שניים לחזרו. היו כ-60 גברים בשבי במחנה סרפנד (צריפים). הוא היה רחוק בשביבנו. שלחנו לאסירים מכתבים דרך הצלב האדום. אחרי תקופה הם שוחררו.

כמה זקנים נשארו בכפר. לא יצאו. איש אחד, אחמד סאלם,לקח אותו כשיצא מהכפר את חמתו אבל אמא שלו נשאהה. הוא שלח מישחו בלילה להביא את אמו. זה התחיל לקרוא ברחבי הכפר בקול רם בשם אמו של אחמד "סבחה, סבחה". פתאום עונה לו מישמי בקול רם: "אנחנו שלוש נשים עם שם סבחה פה. איזה סבחה אתה מהפש"? זה אמר סבחה סאלח. הביא אותה על החמור. אבל שאר הזקנים נשארו ואף אחד לא הביא

أديب سليمان قطيفان يقرأ الفاتحة  
عند قبر جده في بيت نبالا  
أدب كطيفاً نושא تپيلاً لـ  
كمبر سبو ببيت نبالا



يوم ما طلعنا من البلد كان عمري 16. تجوزت وعمرى 15 ونص. طلعت من البلد حامل 5-4 اشهر. طلعننا في رمضان والدنيا حامية نار. جوزي اسمه محمد طه خالد صافي ماتت مرته فنجوزني واخوي تجوز بنته. كانت جيزة بدل. كان عند جوزي ولدين وبنت. كنت صغيرة وما كنتش أعرف بشغل الدار. تعلمت شوي شوي. متذكرة البلد كلها. متذكرة بيارتنا. كان عندنا بياراة. كنت أروح أنظر البيارة. وأعمل مرجحةة وألعب عليها وأنا أنظر. كنا شراكة مع دار عمي. وكان عندنا موتور يسحب المية من البير ونسقي شجر البرتقان. كان أخيو محمود ينزل في البير تحت تحت حتى نبطل نشووفه قد ما هو عميق. البيارة بين بلدنا وبين دير طريف. احنا ودير طريف بياراتنا وأراضينا جنب بعض. كنا نروح للبيارة ع الحمارة وع الجمل، أبيوي كان عنده جمل. كنا نروح أنا وعبد السلام أخيوي ع الكسارات مع الجمل. كنا نجيب صرار (بحص). كان عبد السلام يعيّبِي وأنا أسحب الجمل. وكانوا يعطونا ثمرة عن كل نقلة وبآخر النهار يعطونا مصارى. وكانوا اليهود ييجوا يشتروا من عندنا صرار. كان جنب البلد ترين (قطار). لما كنت أنظر بالبيارة كان ييجي القطار وي العمل طوط طوط بصوت عالي فكنت أخاف وأهرب لراس البيارة من تحت. كان القطار يوقف جنب البلد وكنا نركب فيه. أنا ركبت بالقطار من عند بلدنا. كانت نروح ع الكسارات نعيّبِي حصمة، حجارة صغيرة. كانت إلنا كسارة ولخالي الحاج حسن كانت كسارة. وكانوا يجيّبوا دينامييت يفجروا الصخر. وكانوا يصيّحوا للناس ابعدوا بدننا نولع الدينامييت ونفجر الصخر. أخيوت الكبار كانوا يجيّبوا كحل ويعبو بين الحجار ويعبعدوا عنهم ويفجروا الحجار. الكسارة كانت في أرض أبيوي. وكان عندنا شجر زيتون. كنت أروح مع أبيوي على الحمارة نسقي الزيتون. أبيوي ينشل ميّ من البير وأنا أسقي الشجر. قسم من الزيتون كان في أرض الدّريس. كتّا نلقط برتقان نوكل ونوزع ع الجيران ونبيعه باللد والرملة. وكانت أمي مرات تطلب مني أعمل غدا. كنت أروح أخبر خبر ذرة وأجيب

## شهادة

نعمه حسن حسين مبارك صافي

سنة الولادة 1932

مكان الولادة بيت نبالا

أجريت مقابلة في مكان إقامتها

الحالى في رام الله

تاريخ المقابلة 6.3.2017

أجرى المقابلة عمر الغباري

ورنين جريس



اليهودي. طردنا. هربنا. كان يحكي عربي. بنت أخوي راحت وتخبّت عند ناس من اللد كانوا يشتغلوا بأرضهم. أنا شدّني من طوقي. أخذني ع الكبانية. اسمها بن شمن. دخلني غرفة مليانة بارود مصفصف، بندقيات، زي اللي نصيده فيهن. واحنا ماشين للغرفة كانوا اولاد اليهود الصغار يضربواني بإجريهم. تركني بالغرفة وراح جاب تاكسي. أخذني ع الرملة ع المحكمة. هناك استنطقوني. سألني من وين انت؟ قلت من بيت نبالا. سأله مين مختار؟ بلدكم قلت اسمه عمي مصطفى طه. صار سلفي هو أخو جوزي. سأله ليس جيتوا ع الكبانية؟ قلت جينا ندور ع خبيزة وما عرفناش انه الزهرة إلها اصحاب. واحنا بنات صغاري. فدشروني. اليهودي جابني من الرملة وعند الكبانية نزلني وقال روّحي لحالك. ركبّت بعرباي مجرورة ع بغال، ناس مرقوا عنی وركبوني معهم، وفي الطريق لاقيت أخوي جاين يدوروا عليّ على تراك (شاحنة) لواحد من بلدنا.

دار سيدى الشيخ أمين كانوا شيوخ وكانوا مسؤولين عن الجامع. للجامع كان بير والمية فيه مثلجة. الجامع كان ع راس البلد من فوق، جنب المقبرة. كان للجامع ميذنة وقبة. كنا نطيط من عند القبور ونروح ع بير الميّ. كنا نعصر زيتون عند دار وائل الحاج حسن، كان عنده معصرة. كنا نلقط الخضرة، البامية والبندورة، ونبيعها بالبلد. خطرة أنا وبينت عمي طلعننا نبيع. أنا معى بامية وهي معها بندورة. نلف بالبلد ونصبح بندورة يا طباخات، بامية يا طباخات، ع شان الناس تشتري. بنت عمي كانت تلدغ بالراء وكانت تستحي تصبح بندورة. قالت الله يخليك بنت عمي انت نادي بندورة وانا بنادي بامية. أنا عمداً ما قبلتش. قلت مرة هيـك ومرة هيـك. فصارت هي يا حرام تقول بندوغة يا طباخات

الأكل ع الأرض. بذكر كان واحد يجي ع البلد بيع فول، نعمل مدمس ونوكل مع الجيران. أنا كنت أحب هذيك الأيام. كنا نزرع فول اخضر وفجل وبطيخ وجزر وبندورة وبامية. كل عيلة إليها طابون. دار أبيوي كانت على راس الجبل وتطل على النوادر (البيادر). هناك كنا نجيب السمم والقمح ونعمل فريكة. البيوت كانت عقود. وبيـر البلد عند المدرسة. بينـا وبينـ دير طريف. كانت أمي تبعـثـي عـ الـبـيرـ أـعـبـيـ مـيـةـ بالـجـرـةـ. أحـطـ الجـرـةـ بـالـحـوـضـ وأـعـبـيـهاـ. أـهـلـ دـيرـ طـرـيفـ كانـ أـسـفـلـتـ. أـرـاضـيـنـاـ كـانـ تـلـتـقـيـ مـعـ أـرـضـ الـحـدـيـثـةـ وـقـوـلـةـ وـالـلـدـ وـبـدـرـسـ. كـانـ أـرـوحـ عـ اللـدـ مـشـيـ. وـعـ الرـمـلـةـ كـانـ نـرـوحـ عـلـىـ موـسـمـ النـبـيـ صـالـحـ. زـبـلـ الـبـقـرـ كـانـ نـشـفـهـ وـنـعـمـلـهـ كـتـلـ وـنـوـلـعـهـ لـلـتـسـخـينـ وـلـتـشـغـيلـ الطـابـونـ. مـرـضـتـ وأـخـذـونـيـ عـلـىـ مـسـتـشـفـيـ بـيـافـاـ. كـانـ مـسـتـشـفـيـ عـ الـبـحـرـ. نـيمـونـيـ بـالـمـسـتـشـفـيـ. النـارـسـاتـ قـصـواـلـيـ شـعـرـيـ. كـانـ شـعـرـيـ حـلـوـ. قـلـنـ الـوـجـعـ سـبـبـهـ مـنـ شـعـرـيـ. أـنـاـ مـاـ صـدـقـتـشـ. فيـ وـاحـدـ مـنـ الـبـلـدـ فـتـحـ فـرـنـ وـكـانـ نـخـبـ فـيـهـ، كـانـ محلـهـ بـأـوـلـ الـبـلـدـ عـنـ الـمـقـبـرـةـ.

لـماـ تـجـوزـ رـكـبـونـيـ عـ الفـرسـ وـزـينـوـهـاـ، أـولـادـ عـمـيـ وـاقـفـينـ مـنـ جـهـةـ وـاـوـلـادـ خـالـيـ مـنـ جـهـةـ، وأـخـذـونـيـ عـنـدـ بـيرـ المـيـ وـهـنـاكـ أـهـلـ جـوـزـيـ لـاقـوـنـيـ. زـفـونـيـ وـكـانـوـاـ يـغـنـوـاـ «ـشـدـيـ رـحـيـلـكـ يـاـ نـعـمـةـ يـاـ صـافـاوـيـةـ». نـسـيـتـ الأـلـغاـيـ. عـرـسـيـ كـانـ قـبـلـ التـهـجـيرـ بـشـمـانـ شـهـورـ. كـانـ عـنـدـ بـلـدـنـاـ كـبـانـيـةـ. مـرـةـ أـمـيـ قـالـتـ لـيـ وـلـبـنـتـ أـخـوـيـ روـحـواـ لـقـطـواـ خـبـيـزةـ مـنـ عـنـدـ الـكـبـانـيـةـ. رـحـنـاـ بـسـ مـاـ لـاقـيـنـاـ خـبـيـزةـ. شـفـنـاـ حـاـكـوـرـةـ مـزـرـوعـ فـيـهاـ زـهـرـةـ، قـرـبـيـطـ. كـانـ عـمـرـيـ يـمـكـنـ 10-11 سـنـةـ. صـرـنـاـ نـلـقـطـ زـهـرـةـ. فـجـأـةـ أـجاـ النـاطـرـ

يشترووا ويؤخذوا حديد من الكامب.

واحنا مهاجرين، أم حافظ أجها الطلق وولدت  
واحنا ماشين. قال لها حماها ارميه. ثارت تصرخ  
كيف أرمي ولدي. بالآخر أخذته معها وهي صار  
مدير مدرسة وتقادع.

كان رمضان. أنا كنت رايحة أعيّن مي من البير. ولا  
بنات دير طريف جايات ع البلد فارعات دارعات.  
سألناهن شو صار؟ قلن اليهود أخذونا. احنا سمعنا  
صوت انفجار عند الدّرييس. انفجار قزان (برميل  
متفجرات). الناس خافت. كان واحد من الساقية  
ساكن بالبلد ومعاه تراك (شاخصة). طلعننا معاه أنا  
وسلافي وزنلنا عند راس كركر. قعدنا بين الشجر.  
كان معندي بامية. كان رمضان. طبختها وأفطرنا  
عليهن. طلعننا من البلد وما أخذنا معنا غير شوي  
طحين وشوي أكل. سُكّرنا الباب وأخذنا المفتاح.  
كل الناس طشت بالجبار. خايفين. وسمعننا شو  
عملوا بدبر ياسين. ظلّ بالبلد كم ختيار وما بعرف  
شو صار معهم. بعدين صار شباب من البلد

يتسللوا للبلد ويجيبيوا اغراض وأكل وغنم.  
سكنّا في دير عمار حتى الـ 67. وخلفت اولادي  
كلهم في دير عمار. بالحرب طلعننا يومين من البلد  
وتخيينا بالملغر. جيش العرب انسحب وانهزم.  
رجعنا لدير عمار. بعد يومين صاروا يقولوا  
أورشليم القدس. يا ويلي قديش زعلت يومها.

وأنا أقول بامية يا طباخات.

في يوم أجيت أميرة بنت أخيه لخطيبه وسرقت  
مني عيار الوزن، وصارت تمثي وتقول تعالى  
خذليه. وصارت تجرجرنا لدار العريض خطيببي. ما  
وصلت والا أخوي عبد السلام هناك. يا الله شو  
استحيت. واحنا خاطبين كان خطيببي بيجي عننا  
كل يوم ويجب معاه هدية بطيخة.

البنات ما تعلموا بالمدرسة بس كان في راهبات  
يجين ع البلد ويجمعن البنات الصغار ويعملوهن  
راس روس. كانوا يقعدوا بغرفة بالبلد. أنا كنت  
أروح أتفرج عليهم من الشباك. بعدين صاروا بینوا  
مدرسة للبنات بالبلد بس ما خلصتش، طلعننا قبل  
ما تخلص. لما أخوي محمود ختم القرآن عملوا  
له حفلة وزفة بالبلد. وكنا نروح ع المؤاسم باللد  
والرملة وكانوا النسوان بييجو طناجر دولي. أمي  
والنسوان كانوا يروحوا ع القدس بيعيوا صيصان  
ويشتروا حاجات من هناك.

الإنجليز عملوا كامب جنب البلد. متذكرة، كان  
الحصيدة بعدها مش جاهزة، قصوا الزرع وبنوا  
الكامب. كانوا زلام من البلد يشتغلوا فيه. أخوي  
عبد السلام كان يستغل بالكامب. بنات البلد  
كانوا بيعيوا بيض بالكامب ولليهود. الإنجليلز  
فكفوكوا الكامب واحنا بالبلد. كانوا ناس من بلدنا



## עדות

ביום שיצאנו מהכפר הייתה בת 16. התחתנתי בגיל 15 וחצי. כשיצאת מהכפר הייתה בהריון 5-4 חודשים. יצאנו ברמדאן. היה קיץ והיה חם. בעלי הוא מhammad סאפי, אשתו נפטרה ואחר כך התחתנו אתו. אחיו התחתן באותו יום עם הבית של בעל. אלה היו נישואין החלפה. לבעל היו שני בניים ובת אחת. הייתה אוד צעירה ולא הסתדרתי בעבודות הבית. אבל למדתי לאט לאט. אני זוכרות את הכפר כלו. זוכרת את הפרද. היה בונה נדנדה בין העצים, שיחקתי ושמרתי. הינו שותפים עם הדוד שלו. היה אצלנו גנרטור לשאייבת מים מהבאר כדי להשקיות את עצי התפוז. מhammad אחיו היה יורד לתוך הבאר ויורד מטה עד שלא יכולנו לראותו אותו. הייתה באר עמוקה. הפרද היה בין הכפר לדיר טריף. הפרද והאדמות שלנו ושל דיר טריף היו צמודים. רכבנו על חמור ולפעמים על גמל כדי להגיע לפרדס, כי הוא היה קצר רוחק מהבית. לאבא שלי היה גם גמל. אני ואחיו עבד אלסלאם הינו הולכים למחרבות על הגמל. הבאנו חצץ. עבד אלסלאם היה מעמיס ואני הייתה גוררת את הגמל. היו נזננים לנו כרטיסים עם כל העברה כדי לספור כמה פעמים העמסנו ובסוף היום שלימנו כסף. גם יהודים كانوا במחרבות שלנו. ליד הכפר הייתה תחנת רכבת. כשמורת בפרדס, בכל פעם ששמעתי את הרכבת מתקרבת וצופרת טוטטו בקהל רם, פחדתי וברחתני לקצה השני של הפרද. הרכבת הייתה עוצרת ליד הכפר והינו עולים לרכבת לעממים. אני זוכרת שגם נסעת ברכבת. הייתה לנו מחרבה וגם לדידי מצד אמא אלחאג' חסן. היו מבאים דינמייט ומופוצרים את הסלע. היו צועקים לאנשים, תתרחקו, אנחנו הולכים להידליק את הדינמייט ולפוץ איז הסלע. האחים הגדלים שלי היו קונים אבק שריפה, דוחפים לתוך הסלעים, מתרחקים ומפוצצים אותם. המחרבה הייתה בתוך האדמה של אבא שלי. היה לנו מטע זיתים. הייתה מצטרפת לאבא שלי, רכמנו

נעמה חסן מבארך סאו'

שנת לידה 1932

מקום לידה: בית נבאלא

הריאון התקין בביתה הנוכחי

בראמלה.

תאריך הריאון: 6.3.2017

מראהינו: עמר אלעבארי ורני גרייס



מאוד. גם אמא שלי כעסה מאוד ולא האמינה להן.

ביום החתונתה של הרכיבו אותו על סום. קודם קיישטו את הסום כמובן. בני הדודים שלי מצד אבא עמדו מצד אחד, ובני הדודים שלי מצד אמא עמדו מהצד השני של הסום. ליוו אוטי עד החצר ליד הבאר המרכזית. שם קיבלה את פנוי משפחחת החתן. עשו לי טקס זفة ושרו את השירים היודיעים. שחתתי את השירים. החתונת לשוי הייתה שמונה חדשים לפני העקירה.

ליד הכהר הייתה מושבה ליהודיים. יומם אחד, אמא שלי אמרה לי ולבת אחיה לילכת לקט חיבזה ליד המושבה. הילכנו אבל לא מצאנו חיבזה. בצד הדרך ראיינו שדה כרובית. לקטנו כמה כרוביות. הייתה ירצה בת - 10- 11 שנה. פתאום הופיע השומר היהודי. הוא דבר אתנו בעברית. גרש אותנו. ברחנן. רץ אחרינו. בת אחיה הצלהה להימלט ולהתחבא אצל מושבנה. קראנו לה בן שמן. הכנסו אותה לשלה הסמור. אותה הוא תפס מהחגורה.לקח למושבנה. קראנו לה בן שמן. הכנסו אותה לחדר מלא רובים מסודרים בשורה. ככלותה היוו לצד. בדרך לחדר זהה התקבצו ילדים יהודים ובעתו בי ברגליהם. השair אמרו אותן בחדר והלך להביא מכונית.לקח אותה לבית משפט ברמלה. שם תחקרו אותה. שאלו אותה מאיפה את. אמרתני מבית נבאלा. מי המחייבתар של בכפר? עניתי הדוד מסטפא בעלי. שאלו למה באتنן למושבנה? אמרתני שהחיפשנו חיבזה. מצאנו גינה עם כרוביות. לא ידענו שיש לה בעליים. אנחנו יlidות קטנות. שיחררו אותה. השומר היהודי הוריד אותה ליד המושבנה ואמר תלבci מכאן בלבד. עברו אנשים עם עגלת נגררת ע"י פרדות וחצרו ליה. בדרך ראייתן את האחים שלי על

על החמור כדי להש��ות את עצי הדיזת. אבא היה מוציא מים מהבאר ואני מנסה את העצים. מטע חזיתים היה באזורי אלדריס ליד הכהר. קטפנו תפוזים מהפרדס, חלק נתנו לשכנים וחלק מכרנו בולד ורملלה. כשהעבדנו באדמה, אמא הייתה לפועמים מבקשת ממני להכין אוכל, הייתה אופה לחם מקמח תירס. היה טעים מאוד. אני זוכרת שאיש אחד היה מסתובב בכפר ומוכר גרגרי פול, היינו קונים ומוכנים פול מדמס ואוכלם עם השכנים. אני אהובת את הימים ההם. באדמה צרענו פולים ירוזאים, צנון, אבטיח, גזר, עגבניות, במיה ועוד. בכפר היה לכל משפחה טבן משלה. הבית של שלנו היה הגבעה למעלה והשקיף לగרון. לגורן היינו מביאים את התבואה, סומסום וחיטה. היינו מפוררים את הגרגרים. מהחיטה עשינו פריפה, חיטה מעושנת. בתו הכהר, ביר אלבלד, הייתה ליד בית הספר. בין בית נבאלא לדיר טריף. אמא שלי הייתה שלוחות אותה לבאר כדי למלא את הcad מים. הייתה מכניסה את הcad לתוך השוקת וממלאת אותה. גם אנשי דיר טריף לפעמים לקחו מים מהבאר שלהם. הכבש ביניהם לבין דיר טריף היה מזופת, ומתחתיו גשר. היינו הולכות מתחת לגשר. האדים שלנו נפגשו עם אדים דיר טריף, לוד, קולה ובדרם. הייתה הולכת ברגל לבוד. היינו הולכים לרמלה בחג אלנבי סאלח. את הרפש של הפרות היינו מיבשים ומוכנים ממנו כדורי תבערה לטבעון ולהחימום מים. פעם הייתה חולה ולקחו אותה לבית חולים ביפו. מהחולן של בית החולים ראייתי את הים. אושפזתי. האחות גזרה את השיער שליה. היה לי שיער ארוך ויפה. לא הבנתי למה, אני זוכרת שאמרו שבגלל השיער יש לי כאבי ראש. הן שקרניות. הן בטח עשו זאת מתוך קנאה. הייתה עצובה

אח שלי מחמוד השלים את קריית הקוראן כלו, עשו לו מסיבה ותהלהقت שירם, זפה, ברחוות הכהר. בחגיגים היינו הולכים לולד ורמלה. הנשים היי מביאות סירם מלאים בעלי גפן ממולאים. אמא שלי, ונשים מהכהר היי נסועות גם לירושלים למוכר אפרוחים ולקנות מצריכים מהשוק.

הבריטים בנו מחנה צבאי ליד הכהר. אני זוכרת זאת. היה לפני עונת הקציר. החיטה עוד לא הבשילה. אבל הם עקרו הכל ובנו את המחנה. גברים מהכהר עבדו במחנה הבריטי. גם אח'י עבד אלסלאם عبد שם. הבנות מכרו ביצים במחנה וליהודים. הבריטים פירקו את המחנה הצבאי זמן קצר לפני שננטשו את הכהר. אנשים מהכהר קנו ולקחו ברצלים מtower המחנה.

במהלך ההגירה, אם חפדי הייתה בהירון וקיבלה צירם באוטו חום וילדה בדרך. חמה אמר תשאירי את התינוק ותמשיכי לילכת. היא אמרה איך אעזוב את הבן שלי. לא הסכימה. נשאה אותו והמשיכה בדרך. והנה, הוא נהיה מנהל בית ספר ועכשו יצא לפנסיה.

היה רמדאן. הייתה בדרך לבאר למלא מים. פתאום אני רואה את נשות דיר טריף נכנסות לכפר שלנו מבוהלות. שאלנו מה קרה? אמרו שהיהודים לקחו את הכהר. שמענו זה אסורה. פתאום אח'י הבכור מגיע לשם. אווי לבושתי. ממש התבישייתי. דרך אגב, בתקופת האירוסין, אروس היה מבקר כל ערב בבית שלנו וمبיא אותו כל ערבי ... אבטיחית. הבנות לא למדו בבית הספר. אבל היו מורות שהגיעו לכפר מדי פעם, אספו את הבנות וילמדו אותן רואס רוס. היו לומדות בחדר אחד הבתים. הייתה מסתכלת עליהם מהחלון ושומעת אותן לומדות. מאוחר יותר התחלו לבנות בית ספר לבנות אבל הוא לא נגמר. יצאו מהכהר לפני שהוא מפוחדים. וכך שמענו

משאית באו לחפש אותן. משאית של איש מהכפר.

הייה בכפר מסגד. מפקחת אלשיך, אמין הייתה אחראית עליהם. הם היו אנשי דת. למסגד הייתה באר, והמים שלה קרים כקרח. המסגד היה ממוקם על הגבעה בכפר למעלה, ליד בית הקברות. למסגד היה צריך וכיפה.

שהלכנו לבאר הכהר המרוצף הלכנו בדרך ליד בית הקברות. את הדיזיות סחטנו בביטחון הבד של ואאל אלחאג' חסן.

הנה סיפור מצחיק. היינו מוכרים את הירקות שלקטנו בשדה לנשות הכהר. אני ובת הדוד של היינו מסתובבות ברחוות הכהר וצעוקות "בנדורה" (עגבניות) يا טבחיות" "במיה يا טבחיות". בת דוד היה עילגת והתקשתה לבטא ר כמו שצער. היא התבvisa לצעק בנדורה. התהננה שהיא תצעק רק במיה ואני עצק בנדורה. לא הסכמתי (צוחקת). אמרתי לה פעם קר ופעם קר. וכל פעם שהמסכנה עזקה בנדועה يا טבחיות במקום בנדורה, צחקתי עליה.

עד סיפור. יומ אחד, אמירה בת אחוי של אروس, פגשה אותנו ברחוב והעלימה את כדורי הברזל של השקילה. איפה זה שאלתי. אמרה השובבה שם את רוצה אותנו טובאי אחר. היא גררה אותנו עד לבתו של אROS. וזה אסור. פתאום אח'י הבכור מגיע לשם. אווי לבושתי. ממש התבישייתי. דרך אגב, בתקופת האירוסין, אROS היה מבקר כל ערבי בבית שלנו וمبיא אותו כל ערבי ... אבטיחית.

הבנות לא למדו בבית הספר. אבל היו מורות שהגיעו לכפר מדי פעם, אספו את הבנות וילמדו אותן רואס רוס. היו לומדות בחדר אחד הבתים. הייתה מסתכלת עליהם מהחלון ושומעת אותן לומדות. מאוחר יותר התחלו לבנות בית ספר לבנות אבל הוא לא נגמר. יצאו מהכהר לפני שהוא מפוחדים. וכך שמענו

במערות ליד דיר עמאר. צבא העربים נסוג והובס. חזרנו לדיר עמאר. אחרי ימיים התחליו לומר אורשלים אלקדס (השם החדש של ירושלים בערבית שישראל התחליה להשתמש בו במקום רק אלקדס). או כי כמו שעשו בד'יר יאסין. בכפר נשארו כמה זקנים ואני לא יודעת מה קרה להם. צעירים היו מסתננים לכפר ו מביאים חפצים ואוכל וכבשים. גרנו בבית עמאר עד 67. ילדתי את כל ילדי בד'יר עמאר. יצאנו מהכפר רק ליוםים והיינו כעטתי אז.

מה עשו בד'יר יאסין. בכפר נשארו כמה זקנים ואני לא יודעת מה קרה להם. צעירים היו מסתננים לכפר ו מביאים חפצים ואוכל וכבשים. גרנו בביית עמאר עד 67. ילדתי את כל ילדי בד'יר עמאר. יצאנו מהכפר רק ליוםים והיינו כעטתי אז.

نصب تذكاري في مركز مخيم الجلزون  
אנדרטה במרכז מחנה הפליטים אלג'לון



## لا أحد ينتظر «الأتونبيل»

زياد خداش  
كاتب ومعلم  
من بيت نبالا - الجلزون - رام الله

أعيش في المخيم، منذ اكتشفت عيوني  
فضاءها البصري، ومنذ عرف جسدي أن  
أزقة المخيم لا تتسع للرقص، رأيت كل شيء  
في حياتي، وأحسستُ وحلمتُ بكل شيء  
من منظار المخيم، مكاناً وذكريات ريف  
مشعة، توارثتها (شجرة شجرة، وينبوعاً  
ينبوعاً) عن جدي، وسياقاً وطنياً وحلم عودة.  
في طفولتي، حين كان يُسألني أحد من كبار السن  
في المخيم: من وين إنت يا ابني؟ كنت أجيب  
على الفور: من (بيت نبالا)، قضاء الرملة، وكنت  
أرى الفرحة على وجه السائل ترقص، وتتحول إلى  
حديقة من فراشات جذلي، في ما يشبه احتفاءً  
بالجواب المشتهى، أو طمأنينة على عافية ذاكراً  
مخباً في حبة القلب، أو قلقاً يحسه السائل  
العجوز على مصير البلاد المنهوبة في وجداننا،  
نحن أطفال المخيم. كان المشهد واضحًا: لاجئون  
عنيدون يحملون ببلاد بعيدة، طردوا منها ذات  
كارثة، يعيشون مؤقتاً في مكان اتفق على تسميته  
(المخيم). كنا واضحين، الأعداء واضحون، الألم  
واضح، الحنين واضح. لا شيء يتداخل مع شيءٍ،  
لا شيء يصنع التباساً مع شيء آخر. لا شيء  
يستعير أفقاً أو لوناً من شيء آخر. الآن، تدخل  
كل شيء، صار الحنين إلى أرض الحكايات الكبرى  
رومانسية فجة وقديمة، وصار النضال من أجل  
العودة لا واقعية عقيمة، ومحض شعارات  
ترفع فقط حلية كفاحية استعراضية، لا برنامجاً  
أو خططاً أو استراتيجية، ولم يعد المخيم مخيماً،  
صار حياً في مدينة، أو حارة في بلدة، ارتفعت  
فيه عمارات ضخمة، وجاءه أناس من خارجه،  
ليستأجروا فيه الشقق. لم تعد أحاديث المقاومي  
قصص البلاد وحكايات الحصاد وليليات الصيف  
الرائق والبحر، صارت الأحاديث عن الأعمال  
وزواج الأولاد، وقصص رعب داعش، وسحر



جن جنون أم راشد، وصاحت في وجه الصحافي: «ولك شو اللي بتحكي فيه؟ أنا هون لاجئة، وبلدي هناك. (أشارت إلى يافا)، وهاي البلد اللي أنا فيها هون ما بعرف شو اسمها بس بعرف فلسطين اللي هي هناك، يلا امشي من قدامي، عمى يعميك». لم يعد أحد يغضب، اليوم، على أسئلة الصحافيين الغربية والمتشوهة. بل بالعكس، صار بعضهم يتسم لهم بكلام الملامح، بل ويتجول معهم بسعادة في الأزقة، مباهيا بهم الأهل والأصحاب والجيران، ثم يعزمهم على البيت، ويطعهم «مفتولاً» أو «مقلوبة»، وينسى أن يقول لهم إن المقلوبة والملفتول أكلات لاجئة مثلنا، وتحن إلى العودة، تماماً مثلنا.

«تويتر» و«واتس أب» وجاذبية «فيسبوك». وحين أسأل طفلاً في المخيم، من أي بلد أنت؟ يجيبني على الفور أنه من مخيم الجلazon. وحين أسأله عن المكان الذي ولد فيه جده، يجيب (مثلاً) العباسية. وحين أقول له: أنت، إذن، من العباسية، أليس كذلك؟ يصفعني بجواب خطير: «لا، أنا من الجلazon وجدي من العباسية». مات معظم كبار السن الذين ورثونا ذكرياتهم، فصارت ذكرياتنا التي لم نعشها هناك، وعشناها هنا. لم نحافظ عليها كما كان يفترض بنا أن نفعل. لم نبذل جهوداً حثيثة لنصد عن أطفالنا غول الاليأس ومرض الاستسلام لغوايات عصر لا تُذكر فيه أسماء بلدانهم الأصلية في اليوم ألف مرة. لم نقل للأطفالنا، بما يكفي، من عزيمة وصوت مبحوح وثقة، أن لا حق يضيع ما دام خلفه من يطالب به، ولو بطاقة الحناجر، وبعد رحيل الحاجة صفية، قبل أعواام، عن (96 سنة)، من (بيت نبالا)، الساكنة في مخيم الجلazon، منذ عام 48، لم يعد أحد يوقف (أوتينيل)، حافظة المخيم، ليسأل سائقه إن كان متوجهًا إلى بيت نبالا أم لا، قالوا عنها مجنونة، وفاقدة للعقل والمنطق، قليلون جداً رأوا فيها هلوسة مفهومة، وحنيناً مريضاً، تسبب فيما ثقل فاجعة فقد البلاد، وتفسخ الحياة بشكل مفاجئ، نادرون جداً من اتفقوا على أن هلوستها عين العقل وحنينها المعتوه عين المنطق، وأن كل من لا ينتظر (أوتينيله) في شوارع المخيم، هو الأخرق والأهبل وفاقد العقل تماماً. ثمة خطط يجب أن توضع، ولا أعرف كيف، لاسترجاع حيوية الحلم ووهج الجنين إلى أرض الجنين. أتذكر، الآن، أم راشد، ابنة المخيم الشهانئية، وهي تجيب بعصبية على سؤال لصحافي أجنبي: «أنت تعيشين هنا. لديك بيت وأولاد وزوج يعمل، أليس هذا كافياً لنسيان الماضي؟»



وثيقة رقم ٤ - صور بذوق مختار، قرية بيت نبالا، مخيم الجلazon

# **مخيم الجلزون لللاجئين الفلسطينيين**

تأسس مخيم الجلزون عام 1949 فوق مساحة من الأرض تبلغ 0.25 كيلومتر مربع ( حوالي 250 دونماً) استأجرها الصليب الأحمر من أهالي قرية جفنا بواسطة الحكومة الأردنية، ثم امتدت إلى 337 دونماً عام 1988.

بني المخيم على تلة صخرية تبعد مسافة 7 كيلومترات شمال رام الله ، وبالقرب من قرية جفنا، وسمى بهذا الاسم نسبة إلى عين الجلزون الموجودة في المنطقة، ويعتقد أنها كلمة يونانية معناها اليابس الوفيرة.

سكن اللاجئون في خيام حتى عام 1955، بعدها بنت وكالة الغوث غرفة لكل عائلة، وكانت الحمامات خارجية مشتركة، وكان سكان المخيم ينسلون الماء من العيون المنتشرة في المنطقة.

والآن ومع تطور وكبر المخيم قام السكان بهدم غرف وكالة الغوث ورفع بنيات متلاصقة من عدة طوابق لتسوّلها الاستواع الإزدياد المتتصاعد للسكان. يعني مخيم الجلزون من كثافة سكانية عالية، ويقدر عدد اللاجئين الساكدين فيه اليوم بنحو 15 ألفاً، اضطر بعضهم للبناء على الأرض الملائقة للمخيم ولكنها خارج مسطحه.

تتصل كافة المساكن بالبنية التحتية لشبكتي الكهرباء والماء العامة، إلا أن العديد منها ليست متصلة بنظام الصرف الصحي. وتوجد بالمخيم عيادة تابعة لوكالة الغوث وفيه أيضاً عيادات خاصة. يوجد في المخيم ثلاث مدارس، مدرسة ثانوية للبنات ومدرستان أساسيتان تابعتان لوكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة، واحدة للإناث والأخرى للذكور، وكل منها تدرس حتى الصف التاسع (ابتدائية وإعدادية). ويجري العمل في هذه الأيام على بناء مدرسة ثانوية للبنين.

ويوجد فيه العديد من المراكز الخدمية التابعة للأونروا مثل مركز إرشاد وظيفي، ومركز توزيع أغذية. وتعمل فيه مؤسسات خاصة مدعومة من قبل اللجنة الشعبية مثل مركز إعادة تأهيل المعاقين، والمركز النسوي ومركز الشباب الاجتماعي الذي يهدف عبر برامجه إلى رفع المستوى الرياضي لدى أبناء المخيم، والنہوض بالشباب من النواحي الثقافية والاجتماعية، ويساهم في توفير فرص العمل. وقد تم إغلاق

العاملة خارج المخيم.

ينحدر سكان المخيم من 33 بلدة مهجرة منذ عام 1948، أغلبها من مناطق اللد والرملة ويافا وعدد قليل من منطقة حifa وغزة والخليل، ومنها: بيت نبالا ، اللد، العباسية، كفر عانة، الساففية، قوله، دير طريف، الدوايمة، صرفند الخراب، صرفند العمار، أم الزينات، الساقية، عنابة، الحديدة، البرية، المزبرعة، طيرة دنون، البرج، صبارين، رنتية، وادي حنين، سلمة، خربة السدرة، الفالوجة، الخيرية، وكذلك بيت نوبا وعمواس المهجرتين عام 1967.

#### **المصادر - مکروہ**

- موقع موسوعة المخيمات الفلسطينية (<http://palcamps.net/ar/index.html>)
- الموقع الالكتروني للانروا (<https://www.unrwa.org/ar>)
- اللجنة الشعبية لمخيم الجلazon
- الواقع العممي بمقدمة المخيم

المركز عدة مرات من قبل الاحتلال.

ويتهدد المخيم زحف استيطاني إسرائيلي، فقد أقيمت مستوطنة بيت إيل في عام 1977 بمحاذاة المخيم على أراضي قرية بيتين وقرية دورا القرع القريتين. يقع المخيم - وفق تصنيفات اتفاق أوسلو- في المنطقة «ب» التي تخضع لسيطرة مدنية فلسطينية ولكن لسيطرة أمنية - عسكرية إسرائيلية.

تأسست اللجنة الشعبية لخدمات مخيم الجلazon عام 1996 كجسم شرعي يمثل اللاجئين الفلسطينيين تحت إطار منظمة التحرير الفلسطينية وتم تشكيل اللجنة من كافة الأطياف السياسية والاجتماعية داخل المخيم لمواكبة التطورات ومن أجل الحفاظ على الهوية الفلسطينية وحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين حتى تحقيق العودة وتقرير المصير. تشرف اللجنة الشعبية على المشاريع المقدمة للمخيم من المؤسسات والدول المانحة ووكالة الغوث الدولية وتعمل على تحقيق التواصل الاجتماعي بين أبناء المخيم، إضافة إلى قيامها بالتنسيق مع المؤسسات



# **מחנה הפליטים אלג'ילזו**

המחנה הוקם ב- 1949 על חלקלת אדמה ששטחה 0.25 ק"מ ( 250 דונם) בלבד, שהצלב האדום החכיר מתושבים בכפר ג'פנא ליד ראמלה, באמצעות ממשלת ירדן. שטח הכפר התרחב ב- 1988 לכדי 337 דונם.

המחנה נבנה על תל סלעי למרחק 7 ק"מ צפונית לראמלה, ליד הכפר ג'פנא. השם ניתן לו על שם מעיין אלג'ילזו הסמוך. סבויהם שהשם בא מיוונית ומשמעותו מים בשפע. תושבי הממחנה השתמשו בימי המיעינות שבאזור במשך שנים.

בשלב מאוחר יותר, בעקבות ריבוי התושבים וגידילת המשפחות, הרסו תושבי הממחנה את חדרי אונר"א ובנו בעצמם בתים לגובה, סמוכים אחד לשני, כדי להקל על הציפיות הגדולה. מספר תושבי הממחנה כירם מוערך בכ- 15 אלף פליטים. חלקם הגיעו מהשתח המועד למחנה, קנו אדמות סמכות אליהם והקימו עליהם בתים.

כל בתים רביים אינם מחוברים למערכת ביוב. אך בתים רבים אינם מחוברים למערכת ביוב.

الפליטים במחנה גרו תחילה בתוך אוהלים עד 1955. אז בנה אונר"א (socනיות הסעד והתעסוקה של האו"ם לפלייטי פלסטין) חדר לכל משפחה, אבל השירותים בחוץ והיו משותפים למספר משפחות. במחנה פועלת מרפאה של אונר"א, בנוסף למרפאות פרטיות. ישנים שלושה בתים ספר, תיכון לבנות, יסודי עד כיתה ט' לבנות ויסודי עד ט' לבנים. בימים אלה החלו עבודות לבניית בית ספר. תיכון לבנים.

במחנה פעילים מרכזי סיוע חברתי השיכים לאונר"א כמו מרכז הדרכה תעסוקתי ומרכז לחלוקת מזון, וארגוני אחרים פרטיים הנתמכים על ידי הוועד העממי המקומי כמו מרכז ההכשרה לבני צרכים מיוחדים, מרכז נשית ומרכז חברתי לנוער שפועל לקידום ספורט, תרבויות וחברה. הוא גם פותח אפשרויות תעסוקה למספר עיריות בפרויקטיהם שלו. המרכז סבל התנכלויות היבוש ונסגר מספר פעמים בהוראת הצבא הישראלי.

פועל לחיזוק הקשרים החברתיים בין תושבי המחנה, והוא הגוף המתאים עם בין המחנה לבין ארגונים מחוץ לו.

פליטי אלג'לzon שייכים לכ- 33 יישובים פלסטיניים עקרים מאז 1948. רובם באזרע לוד ורמלה, מעתים גם מאזור חיפה, עזה וחברון, כמו: בית נבאלא, אללך [לוד], אלעבאsie, כפר עאניה, אלסאפריה, קולה, דיר טריף, אלדואימה, סרפנד אלח'ירא, סרפנד אלעמאר, אם אלזינאת, אלסאקיה, ענאה, אלחדיתיה, אלבריה, אלמזרעה, טירת דנדן, אלברג', סברין, רנטיה, ואדי חנין, סלמה, ח'ירבת אלסדרה, אלפאלאג'ה, אלח'יריה, בונוס לבית נובה ועמוואס שגורשו ב- 1967 מאזור לטрон.

הคณะกรรม התנהלות בית אל 1 ב- 1977 בסמכות מחנה, על אדמות של הכפרים ביתין ודורה, מהוות, מעבר לתוכנות שבעצם הקמת התנהלות במקום, מהוות איום מוחשי על התפתחות המחנה, ואילו על המשך קיומו. תושבי המחנה חששים מתכנית להעתיקת המחנה למקום אחר, על פי הסכמי אוסלו, המחנה מסוג כאזור ב', שימושתו שליטה אזרחית של הרשות הפלסטינית אך שליטה ביטחונית - צבאית ישראלית.

הוועד העממי המקומי במחנה הוקם ב- 1996. הוועדים העממיים במחנות הפליטים הם גופו רשמי שמייצג את הפליטים הפלסטינים ופועל בחסות אש"ף. הוועד באlg'lzon מורכב מכל הפליגים והתנועות הפועלות במחנה. מטרת הוועד, כפי שכתוב בתיקון שלו, היא מעקב אחרי ההתפתחויות הפוליטיות, חיזוק הזהות הפלסטינית ועמידה על זכויות הפליטים הפלסטינים עד יישום השיבה והגשمت ההגדרה העצמית. הוועד המקומי מפקח על הפרויקטים המוצעים לתושבי המחנה מטעם המדיניות התורמות והאונר"א,







**ذَاكِرَاتُ بَيْتِ نَبَالَا**  
**زوّكريات بيت نبالا**  
**Remembering Bayt Nabala**



(WEST BA



זוכרות  
ذكريات  
zochrot

[www.zochrot.org](http://www.zochrot.org)

